الأحد
22 ديسمبر 2024م

21 جمادى الثانية 1446هـ
العدد (2046)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

القوات المسلحة تدك هدفًا عسكريًّا للعدو الإسرائيلي في يافا المحتلة بصاروخ فرط صوتي نوع فلسطين 2

العميد سريع: الصاروخ أصاب الهدف بدقة ولم تنجح منظومات العدو في اعتراضه

خبراء ومحللون عسكريون: العمليات اليمنية تعمق مأزق العدو الإسرائيلي

حماس: نعبر عن مباركتنا لإخواننا في أنصار الله مواصلة ضرباتهم في قلب الكيان

الجهاد الإسلامي: شجاعة اليمنيين في نصرة فلسطين مدعاة فخر واعتزاز لكل أحرار العالم

إعلام عبري: الصاروخ اليمني جاء عبر مسار لا يمكن تشخيصه وسرعته لا تسمح باعتراضه

معاريف: «إسرائيل» عاجزة عن التعامل مع التهديد اليمني

اليمن يكسر الجبروت الإسرائيلي

وزير الخارجية يطالب الأمم المتحدة بالقيام بواجبها تجاه الاعتداءات الصهيونية على بلدنا

المسيرة : صنعاء:

دعا وزير الخارجية والمغتربين بحكومة التغيير والبناء، جمال عامر، الأمم المتحدة للقيام بواجبها إزاء الاعتداءات الصهيونية على المنشآت المدنية والخدمية اليمنية.

جاء ذلك خلال لقائه، في العاصمة صنعاء، السبت، الممثل المقيم للأمم المتحدة -منسق الشؤون الإنسانية جوليان هارنيس، بشأن العدوان الصهيوني على اليمن.

وأوضح وزير الخارجية والمغتربين للمسؤول الأممي أن غارات العدوّ الصهيوني طالت الموانئ ومحطات الكهرباء، في خطوة تكشف إجرامه.

واعتبر الوزير عامر الاستهداف الصهيوني انتهاكاً للقانون الدولي ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، داعياً الأمم المتحدة إلى الاضطلاع بمسؤوليتها في تقديم الدعم الفوري لموانئ الحديدة ومحطتي الكهرباء.

بدوره أوضح الممثل المقيم للأمم المتحدة -منسق الشؤون الإنسانية بصنعاء هارينس، أن الأمم المتحدة ستعمل على تقديم المساعدة الممكنة لموانئ الحديدة.

ومن خلال حديث المسؤول الأممي بشأن تقديم المساعدة لموانئ الحديدة، فإن ذلك يشير إلى توجه أممي بالصمت حيال الاعتداءات الصهيونية والاكتفاء بموقف الترميم لبعض ما يخلفه العدوّ من دمار، ما يؤكد الخنوع الأممي أمام العدوّ الصهيوني.

الحوثي: منظومة «حيتس» لا توفر الأمان للكيان المؤقت أمام صواريخ اليمن

المسيرة : متابعات:

علق عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، السبت، على تحقيق الضربة اليمنية هدفها بنجاح داخل عمق الكيان الصهيوني.

وأوضح الحوثي في تدوينة على منصة «إكس» أن منظومة «حيتس» لا توفر الأمان لإرهاب الكيان المؤقت أمام صواريخ «فلسطين 2»، مؤكداً أن تطوير القدرات العسكرية اليمنية مستمر وفشل أنظمة الدفاع الأميركية والأوروبية والإسرائيلية متواصل.

وأضاف عضو السياسي الأعلى، «ألا سلمت أيدي الأبطال في الصاروخية ولا شُلّت أياديهم، ولغزة يستمر الإسناد من يمن الإيمان».

وتأتي تصريحات الحوثي، تزامناً مع اعتراف صحيفة «يديعوت أحرنوت» بفشل محاولات اعتراض صاروخ باليستي من اليمن، وهو ما سبب حريق ودمار في يافا، وإصابة 30 شخصًا على الأقل بجروح.

العزي: تهديد اليمن لعبة خطرة للغاية والأسهل وقف الإبادة في غزة

المسيرة : صنعاء:

خاطب عضو المكتب السياسي لأنصار الله، حسين العزي، السبت، دول العالم، بأن اليمن يريد فقط وقف الحرب والمجازر والإبادة الجماعية داخل قطاع غزة.

وأكّد العزي في سلسلة تدوينات على منصة «إكس»، أن مطلب صنعاء هو مطلب إنساني نبيل وسهل وواضح، محذراً من أية حماقات قد ترفع سقف المطالب اليمنية.

وأضاف: «أقولها وبكل صراحة يكذب ألف مرة من يظن أن بمقدوره إسقاط أي صاروخ يمني، ربما يولد عبقري ويتوصل إلى فكرة مساعدة ولكن ليس الآن».

وتوقع زيادة هجمات القوات المسلحة على الكيان الصهيوني بعد اعتداءاته التي طالت صنعاء والحديدة، مبيناً أن تكرار الاستهداف سيفضي شيئاً فشيئاً لحرب طويلة.

وأوضح أن صنعاء لا شك تتقن هذا النوع من الحروب مهما كانت شراستها، ووقتها لن يروق لأي مستوطن غاصب العيش على أرض الحياة فيها موزعة بين الشارع والملاجئ، مشيراً إلى أن تهديد اليمن لعبة خطرة للغاية والأسهل وقف الإبادة في غزة.

خلال مؤتمر صحفي لـ «موانئ البحر الأحمر» في ميناء الحديدة..

وزير النقل: سنستهدف الصهاينة في مقراتهم الحيوية والعسكرية وسيندمون

اللواء القادري: جاهزون لكل الاحتمالات انطلاقاً من مبدأ مقابلة التحدي بالتحدي

المسيرة : صنعاء:

أكّد وزير النقل والأشغال محمد عياش قحيم، السبت، استمرار الحكومة في مواجهة التحدي، وذلك بعد تدشين العمل لاستئناف العمل في مينائي الحديدة والصليف بعد تعرضهما لغارات إجرامية من قبل الكيان الصهيوني.

وأضاف الوزير قحيم في مؤتمر صحفي أقامته مؤسسة موانئ البحر الأحمر، داخل ميناء الحديدة، السبت، سنستهدف الصهاينة في مقراتهم الحيوية والعسكرية وسيندمون.

وأكّد أن جرائم العدوّ الصهيوني لن تثني الشعب اليمني عن موقفه المناصر للشعب الفلسطيني، انطلاقاً من الواجب الديني والإنساني والأخلاقي، في ظل الصمت الدولي والأممي المعيب تجاه ما تتعرض له غزة من حرب إبادة شاملة.

من جانبه استعرض رئيس مؤسسة موانئ البحر الأحمر، زيد الوشلي، طبيعة وحجم الأضرار التي طالت ميناء الحديدة في البنية التحتية واللنشات القاطرة المساعدة للسفن ومحطة الكهرباء والكرينات الجسرية، فضلاً عن سقوط تسعة شهداء من العاملين في المؤسسة وشركة النفط.

وأوضح أن انعقاد هذا المؤتمر يأتي بالتزامن مع تواجد فريق بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة والذي ينفذ ثلاث دوريات كلّ أسبوع في موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى، مبيناً أن من يعسكر البحر الأحمر والملاحة هو العدوّ الأمريكي والإسرائيلي.

من جهته أكّد عضو لجنة إعادة الانتشار في الحديدة -قائد الدفاع الساحلي- اللواء محمد القادري، أن العمليات اليمنية في إسناد المقاومة الفلسطينية مستمرة ولن تتوقف مهما كانت التهديدات من العدوّ الصهيوني والأمريكي؛ باعتباره واجباً دينيًّا وقوميًّا لا تراجع عنه إلا بوقف العدوان على غزة المحاصرة منذ 15 شهراً.

وأشار قائد لواء الدفاع الساحلي، إلى أن البحرية اليمنية وضعت حداً للعربدة الأمريكية الصهيونية البريطانية، منوهاً إلى أن القوات المسلحة اليمنية اليوم قادرة على تأمين وحماية واستقرار المسارات الملاحية الدولية على كلّ امتداد المياه اليمنية الإقليمية السيادية، وجاهزة لكل الاحتمالات انطلاقاً من مبدأ مقابلة التحدي بالتحدي، والتصعيد بالتصعيد، والقصف بالقصف، والسلام بالسلام.

وصدر عن المؤتمر بيان، أكّد أن الموانئ اليمنية تتعرض من جديد لأضرار جسيمة في المعدات والبنية التحتية والتي طالت الكرينات الجسرية ومحطات الكهرباء واللنشات القاطرة.

وقال البيان: إن استهداف الموانئ اليمنية في ظل مواصلة حرب الإبادة بحق أهل غزة دليل على الإرهاب الصهيوني التي تستميت أمريكا وبريطانيا في الدفاع عنه.

وأكّد أن ما تتعرض له الموانئ اليمنية منذ العام 2015 يندرج في إطار جرائم الحرب الكبرى بهدف تعطيلها وإيقاف نشاطها.

وشدّد البيان على المجتمع الدولي والأمم المتحدة بتحمل مسؤوليتهم تجاه ما تتعرض له موانئ البحر الأحمر من تدمير واستهداف منذ 10 أعوام.

وحذر البيان من تبعات جرائم الاستهداف الصهيوني للموانئ اليمنية وعلى رأسها ميناء الحديدة، مبيناً أن موانئ الحديدة تمثل شرياناً حيويًّا للشعب اليمني.

وأضاف البيان، أن اتفاقيات جنيف الأربع تجرم استهداف الموانئ باعتبارها من الأعيان المدنية التي يحظر استهدافها، لافتاً إلى أن استهداف الموانئ اليمنية في ظل مواصلة حرب الإبادة بحق أهل غزة دليل على الإرهاب الصهيوني.

وكشف البيان أن الهدف من استهداف الموانئ اليمنية هو إلحاق الضرر بشريحة واسعة من أبناء الشعب اليمني.

أكدت العلاقة المتينة بين اليمن وفلسطين:

فصائل المقاومة الفلسطينية تبارك العملية اليمنية النوعية في قلب الكيان الصهيوني

المسيرة : صنعاء:

المسيرة: خاص

جدّدت فصائل المقاومة الفلسطينية، إشادتها بالعمليات اليمنية النوعية التي تستهدف قلب العدوّ الصهيوني في يافا المحتلة، مؤكدةً أن جبهة الإسناد اليمنية باتت تشكل قوة ضاربة للعدو.

حركة المقاومة الإسلامية حماس، أصدرت بياناً رحبت فيه بالعملية الناجحة التي نفذتها القوات المسلحة في استهداف «تل أبيب» وأسفرت عن سقوط العشرات من المصابين الصهاينة.

وقالت في بيان رسمي صادر عنها: «نثمن في حركة المقاومة الإسلامية حماس عالياً الموقف الأصيل للإخوة أنصار الله في اليمن الشقيق الاستمرار في إسناد شعبنا الفلسطيني، والانتصار لمظلوميته».

وأضاف البيان: «إننا في حركة حماس إذ نؤكد على العلاقة المتينة والقوية التي تربط الشعبين الفلسطيني واليمني، فإننا نعبر عن مباركتنا وتقديرنا للإخوة في أنصار الله على مواصلة ضرباتهم في قلب الكيان الصهيوني، تضامناً وإسناداً لشعبنا في قطاع غزة في مواجهة حرب الإبادة والتطهير العرقي التي يتعرض لها».

من جانبها قالت حركة الجهاد الإسلامي، في بيان مُقتضب لها: «إن الشجاعة والثبات التي يبديها أشقاؤنا اليمنيون في نصرة شعبنا الفلسطيني، في مواجهة الجرائم التي يرتكبها الكيان المجرم، هي مدعاة فخر واعتزاز لكل أحرار العالم».

وفي السياق أكّدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن اليمن سجل اختراقاً نوعياً جديداً لقلب العدوّ الصهيوني ليؤكد قدرته على قلب الموازين ومواصلة معركة إسناد فلسطين.

وأشارت إلى أن العملية تُمثّل تأكيداً جديداً على قدرة اليمن على تغيير موازين المعركة في المنطقة، وكشف عجز الاحتلال عن مواجهة إرادة الشعب اليمني.

وبينت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن فشل الاحتلال وأذرع الاستكبار الغربية من الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهم في اعتراض الصاروخ يُشكّل صفعةً مدوية لهم، ويثبت أن الشعب اليمني مستمر في دعم فلسطين رغم العدوان والحصار.

وأضافت أن اليمن اليوم يمثل تحدياً استراتيجياً واستعصاءً مزمناً للعدو الصهيوني وحلفائه، وأن هذه العملية تبعث برسالة قوية أن الشعوب الحرة قادرة على تطوير أدوات مقاومتها واستنزاف العدوّ وحتى على بعد آلاف الأميال.

من جانبها قالت لجان المقاومة الفلسطينية، إن القصف الصاروخي اليمني المبارك يترجم تصميم الشعب اليمني وقيادته الشجاعة على تصعيد الإسناد لغزة.

وأوضحت أن استمرار جبهة الإسناد اليمنية وتصاعد عملياتها يربك حسابات الصهاينة ويبدد وهمَ الإنجازات التي يدعون تحقيقها، مشيرة إلى أن الضربات المباركة تؤكد الفشل الصهيوني الكبير في تحقيق أهدافه وعجزه الواضح عن مواجهة الصواريخ اليمنية.

إلى ذلك حيت حركة المجاهدين الفلسطينية، السبت، السيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي، وأبطال القوات المسلحة اليمنية، وذلك على خلفية الضربة الناجحة التي استهدفت عمق الكيان الصهيوني.

وقالت حركة المجاهدين في بيان السبت، إن القصف اليمني المبارك يعكس إصرار وتصميم الشعب اليمني وقيادته المجاهدة على مواصلة إسناد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

- ضربة جديدة ترفع زخم تصعيد «المرحلة الخامسة» إلى مستوى تأريخي يلبي دعوة غزة
- فشل مشهود ومعلن لمنظومات العدو وتفوق صاخب للصاروخ اليمني المتطور
- إصابة 30 مستوطنًا وشهادات تؤكد تأخر إطلاق صافرات الإنذار
- معاريف: لنقل بصوت عال إن «إسرائيل» عاجزة عن التعامل مع التهديد اليمني

صنعاء تضع «تل أبيب» تحت ضغط لا يُحتمل:

«فلسطين2» يصنع زلزالا أمنيا في عمق العدو

المسيرة : ضرار الطيب:

واصلت القوات المسلحة، رفع مستوى ضغط المرحلة الخامسة من العمليات المساندة لغزة إلى مستويات قصوى غير مسبوقة، في إطار تصعيد سريع صنع حالة صدمة ويأس كبيرة داخل كيان العدوّ، حيثُ شملت سلسلة الضربات التي لم تتوقف من مساء الأربعاء هجومًا إضافياً على يافا المحتلة (تل أبيب) وهذه المرة مع توثيق دقيق للإصابة الدقيقة والفشل الذريع للمنظومات الدفاعية «الإسرائيلية» واعترافات رسمية بذلك الفشل وبالعجز عن التعامل مع الجبهة اليمنية؛ الأمر الذي يعكس نجاحاً في إجبار العدوّ على التعاطي مع السياق الرئيسي للتصعيد والمتمثل في الضغط لإجبار الاحتلال على وقف جرائمه في غزة واللجوء إلى صفقة تبادل الأسرى، وهي الدعوة التي وجهتها المقاومة الفلسطينية إلى اليمن مؤخراً.

الضربة الجديدة التي أعلن عنها متحدث القوات المسلحة العميد يحيى سريع صباح السبت، ضربت «هدفاً عسكريًا للعدوِّ الإسرائيليِّ في منطقةِ يافا المحتلةِ وذلك بصاروخٍ باليستيٍّ فرط صوتيٍّ نوع فلسطين2» وقد أكّد سريع أن «الصاروخ أصاب هدفَه بدقةٍ ولم تنجحِ الدفاعاتُ والمنظوماتُ الاعتراضية في التصدي له» وهو ما صدّقت عليه مقاطع الفيديو التي بثتها وسائل إعلام العدوّ الصهيوني ومستوطنوه، والتي وثقت من عدة زوايا وبوضوح شديد عبور الصاروخ بسرعة فائقة إلى هدفه، متجاوزاً محاولات الاعتراض، التي أكّدت وسائل إعلام عبرية أنها شملت مختلف المنظومات «الإسرائيلية» بما في ذلك منظومة (السهم) التي يسميها العدوّ (حيتس) بعيدة المدى والتي يبلغ قيمة الصاروخ الواحد منها أكثر من 3 ملايين دولار، بالإضافة طبعاً إلى المنظومات متعددة الطبقات التي يعتمد عليها العدوّ خارج الأراضي المحتلة، على امتداد عدة دول عربية وعلى طول البحر الأحمر، ومنها منظومات حاملة الطائرات الأمريكية الجديدة (هاري ترومان).

المشاهد الواضحة التي وثقت فشل محاولات الاعتراض ووصول الصاروخ بسرعة مدهشة إلى هدفه لم تترك مساحة أمام جيش العدوّ لاختلاق أي عناوين تضليله كعنوان «الاعتراض الجزئي» ودفعته للاعتراض الصريح بالفشل، حتى أن إذاعة جيش العدوّ نفسها نشرت مشهداً لما حدث وعلقت: «هذا توثيق للمحاولات الفاشلة لاعتراض صاروخ الحوثيين الليلة، حيثُ اتّجه صاروخان اعتراضيان نحو الصاروخ وفشلا في التصدي له ودمرا نفسيهما على ما يبدو في الهواء، وبعد ذلك مباشرة، سقط الصاروخ في يافا».

وفي التفاصيل أوضحت إذاعة جيش العدوّ أن «التحقيق الأولي أظهر إطلاق 3 صواريخ اعتراضية من منظومتين دفاعيتين وفشلت في الاعتراض» مشيرة إلى أنه «في البداية أطلق صاروخ من منظومة (السهم) الدفاعية خارج الغلاف الجوي وفشل، ثم أطلقت القبة الحديدية صاروخين اعتراضيين إضافيين وفشلا أيضاً».

ويبدو أن الفشل لم يكن فقط في الاعتراض الصاروخي، بل شمل أيضاً الإنذار المبكر الذي تعتمد عليه ما تسمى «الجبهة الداخلية» للعدو كإجراء أمني أساسي، حيثُ نقل موقع «واي نت» التابع لصحيفة «يديعوت أحرنوت» عن مستوطنة صهيونية تقيم بالقرب من موقع وصول الصاروخ قولها: «إن الانفجار وقع قبل انطلاق صافرات الإنذار، ولم أتمكن من الوصول إلى الملجأ، لقد اهتز المنزل وتحطمت النوافذ، وكان الأمر مرعبًا ومخيفًا».

وقال مستوطن آخر: «استيقظت لأخرج قطتي وفجأة حدث انفجار قوي، لو لم أقم، لتحطمت كل الزجاجات على السرير، القطة أنقذت حياتي، ولو لم تكن موجودة كنت سأصاب بالتأكيد» مضيفا: «لم نسمع الإنذار على الإطلاق، كان ضعيفًا جدًا».

إلى جانب الفشل الموثق والمشهود لمحاولات الاعتراض، والذي أكّد بما لا يدع مجالاً للشك امتلاك الصاروخ اليمني (فلسطين2) تقنيات متطورة قادرة على تجاوز الطبقات الدفاعية للعدو بشكل متكرر، فقد أفادت وسائل إعلام العدو بإصابة حوالي 30 مستوطناً جراء الهجوم، وهو ما يضع مستوطني العدوّ بشكل غير مسبوق أمام الواقع الجديد المرعب المتمثل في انهيار «الأمن» المعتمد على حزمة الإجراءات الوقائية المتمثلة في منظومات الرصد والاعتراض وتفعيل الإنذارات المبكرة، وهو واقع برزت ملامحه بوضوح مع أول ضربات التصعيد اليمني الأخير نهاية الأسبوع المنصرم؛ الأمر الذي يمثل زلزالاً مفاجئاً وسريعاً، لأن تضليلات العدوّ كانت قد حاولت أن تبقي مسألة التهديد اليمني في مكان أدنى من هذا المستوى إعلامياً.

وقد سلطت صحيفة «يديعوت أحرنوت» بعض الضوء على هذا الزلزال المفاجئ، حيثُ قالت إن «حالات فشل الاعتراض المسجلة هذا الأسبوع كشفت عن خرق خطير في طبقات مختلفة من الدفاع الجوي».

ولكن تأثير هذا الزلزال لا يقتصر على المستوطنين فقط، بل على كيان العدوّ بأكمله؛ فانهيار الدفاعات بشكل متكرر أمام الصواريخ اليمنية يعني أن «إسرائيل» تواجه اليوم ما يمكن أن يقال عنه جبهة استراتيجية جديدة لا يمكن احتمال استمرارها بالنظر إلى حساسية العمق الذي تصل إليه هذه الصواريخ، وبالنظر إلى أن العقيدة القتالية الرئيسية للعدو تستند في جزء كبير منها على هذه الدفاعات، وهذا ما يمثل أكثر من مجرد «خرق» أمني خطير، بل يعتبر زلزالاً استراتيجياً واسع التأثير، ويتركز تأثيره الأكبر على القرار السياسي والأمني المتعلق بالحرب الجارية في غزة، بالنظر إلى أن الوسيلة الوحيدة المضمونة أمام العدوّ الآن لوقف التصعيد اليمني المفاجئ والمربك هي الاستجابة للشرط المعلن المتمثل بوقف الإبادة الجماعية ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني؛ لأنَّ محاولة «تحمل» تصعيد بهذه الكثافة والخطورة يمثل مغامرة هائلة الكلفة ومخاطرة بانهيار أمني واقتصادي واستراتيجي كبير.

هذا أيضاً ما أكدته وسائل إعلام العدوّ التي جدّدت التعبير عن اليأس من جدوى البحث عن أي طرق أخرى للتعامل مع التهديد اليمني، حيثُ نشرت صحيفة «معاريف» العبرية تقريراً اعتبرت فيه أن الضربة الصاروخية الأخيرة «أثبتت أكثر من أي شيء آخر أن إسرائيل لا تعرف كيف تواجه اليمن» مضيفة أن «إسرائيل لم تكن مستعدة استخباراتياً وسياسياً لمواجهة تهديد الحوثيين من اليمن، ولم تضع خطة حقيقية ضدهم».

ووفقاً للصحيفة فإنه «يجب النظر إلى الواقع بعيون مفتوحة والقول بصوت عالٍ إن إسرائيل غير قادرة على التعامل مع تحدي الحوثيين من اليمن، وإنها فشلت وتأخرت كثيراً في مواجهتهم، وهي تجرّ أقدامها بضعف في استجابتها لهذا التهديد» مؤكداً أن هذا الفشل يشمل «الجوانب الدفاعية والهجومية».

وذكّرت الصحيفة بأن اليمن «يتسبب منذ أكثر من عام بأضرار جسيمة للاقتصاد الإسرائيلي بشكل خاص» مشيرة إلى أنه «منذ بداية الحرب، أطلق الحوثيون على إسرائيل 201 صاروخ وأكثر من 170 طائرة مسيّرة مفخخة».

وأضافت أن «الجيش الإسرائيلي والمجتمع الاستخباري استيقظا متأخرين جدًا للتهديد، والآن فقط يحاول الموساد وأمان جمع المعلومات هنا وهناك وبناء صورة استخبارية حول الحوثيين، ولهذا السبب كانت ضربات سلاح الجو على الحوثيين أشبه بعروض علاقات عامة مع قليل من الفعالية العسكرية الحقيقية التي تلحق ضررًا استراتيجيًا وتخلق توازن رعب أو نوعًا من الردع».

وأكّدت الصحيفة أن «التحسينات في الصواريخ الباليستية [اليمنية] تجعلها تتغلب على صواريخ (حيتس) التابعة للصناعة الجوية الإسرائيلية، ومشروع الدفاع الجوي الإسرائيلي حصل أربع مرات متتالية على تقييم (فاشل) في اعتراض الصواريخ الباليستية بنجاح، ثلاث مرات من اليمن ومرة واحدة من لبنان».

وأضافت: «نحن الآن نطبع مع إطلاق الحوثيين للصواريخ، ولكن هذه المرة، مع كلّ صاروخ، يركض مليونا مواطن، بعضهم من سكان (تل أبيب)، إلى الملاجئ، ومن المثير للاهتمام ما إذا كان هذا التطبيع سيكون قصير الأمد أم لا».

وقالت إن «قصف خزان وقود أو بعض القاطرات القديمة في ميناء صغير باليمن يشبه قصف كثبان رملية في غزة أو مواقع كرتونية لحماس قرب ناحال عوز» في إشارة واضحة إلى انسداد أفق أية محاولة لردع اليمن من خلال القصف الجوي.

حرائر اليمن في اليوم العالمي للمرأة المسلمة لصحيفة المسيرة:

الزهراء عليها السلام مدرسة متكاملة للمرأة المسلمة والعودة إليها حصانة من الضلال والانحلال

المسيرة : خاص:

تمثل السيدة الزهراء بضعة الرسول الأعظم -محمد صلوات الله عليه وآله وسلم- القدوة الحسنة والنموذج الراقي لكل النساء المؤمنات، والمدرسة المتكاملة لكل القيم والأخلاق والعفة والطهارة، والتي بإمكان جميع النساء التحصن بتلك القيم والمبادئ في الوقت الحاضر لا سيَّما وأن المرأة اليوم تتعرض لحرب ناعمة وتشويه وانحلال من قبل أعداء الأمّة.

وتمر هذه الأيام مناسبة اليوم العالمي للمرآة المسلمة، ذكرى ميلاد خير نساء العالمين الزهراء «ع» والتي تعتبرها النساء المسلمات محطة تعبوية لاستلهام الدروس والعبر في الحياة للاستقواء على مواجهة الأساليب الشيطانية التي تفرضها القوى الضلالية تجاه المرأة المسلمة. وبهذه المناسبة أجرت صحيفة المسيرة، استطلاعاً صحفياً مع عدد من الحرائر في الجبهة الثقافية حول هذه الذكرى العظيمة واللواتي أكدن خلال ذلك تجديدهن العهد بالسير على خطى السيدة الزهراء؛ باعتبارها أعظم قدوة حسنة ومحافظة على عفتها وشرفها وطهارتها.

وفي السياق تشير الناشطة الثقافية زينب الدرب، إلى أن المرأة اليمنية المؤمنة المجاهدة تنظر إلى السيدة الزهراء «عليها السلام» بأنها القدوة المثلى والمعراج الإيماني الأقدس، والنموذج الأرقى للكمال الإنساني الأنثوي الأطهر.

وتقول: «نحن المؤمنات نحمل الزهراء -عليها السلام- بين جوانحنا فكراً ومبدأ، ونستلهم منها كلّ معاني العفاف والتقوى، والصبر والتضحية والفداء، نستلهم من سيرتها الثبات على الحق، الثبات على الموقف، ومقارعة الظلم، نستلهم منها التواضع والحياء، والعفة والعفاف، والتقوى والهدى، والبذل والإنفاق والعطاء، نستلهم منها الجهاد في سبيل الله بكل أنواعه».

وترى أن المرأة المسلمة اليوم بإمكانها أن تكون كالزهراء -عليها السلام- عندما تتمثل أخلاقياتها وتسلك دربها وتحملها منهجاً وقدوة في معركتها ضد الأعداء في هذه الحياة ؛ لأنها تواجه حرباً شعواء من قبل الأعداء، تواجه الحرب الناعمة والصلبة في كلّ مناحي الحياة، وقد فعلت ذلك بالاقتداء بها «عليها السلام «فهي من جسدت روحية السيدة الزهراء -سلام ربي عليها- في معركتها ضد الأعداء عندما التزمت بمنهاجها القويم عليها السلام، وسلكت خطّها في مواجهة الأعداء في الحرب الصلبة، فضحت وقدمت والدها وشقيقها وابنها وزوجها، والبعض قدمت كلّ أسرتها وهي تقول: ما رأيت إلا جميلاً، يا رب إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى.

وتضيف قائلة: إن المرأة اليمنية المجاهدة قد تمثلت بعفاف الزهراء وطهرها، في مواجهة الحرب الناعمة من خلال تمسكها بدينها وحجابها وعفتها وطهارتها، وتصدت للسقوط والانحلال، بالتمسك بالهوية الإيمانية، والقدوة الحسنة للمرأة المسلمة وهي الزهراء ، معتبرة أن الزهراء -عليها السلام- حاضرة في كلّ ميدان من ميادين المواجهة كقدوة في أخلاقيات المجاهدات؛ فقد عملن في مساندة المجاهدين ومدهم بالمال والغذاء وقدمن قوافل المدد على استمرار ولا زلن يتمثلن أخلاقياتها «عليها السلام» في التكافل والتراحم ومد يد العون والمساعدة لكل من يحتاج لذلك، ولا زالت الزهراء في كلّ تفاصيل حياتهن، مؤكدة أن المؤمنات المجاهدات اليوم هن من تمثلن أخلاقيات الزهراء «صلوات الله عليها» فهن فاطميات وزينبيات اليوم.

من جهتها تقول إيمان الرميمة: إن السيدة فاطمة -عليها السلام- هي خير نساء العالمين وهي من أرتقت في سلم الكمال الإيماني وهي بضعة المصطفى وخير خلف لرسول الله وسيدة الدنيا والأخرى أم الحسنين وزوجة الوصي وهي العظيمة منذُ الصغر والبالغة أعلى درجات الإيمان، وهي النور الذي أمشي عليه في ظلمات هذا العصر.

وتقول الرميمة إنها تستلهم من الزهراء كلّ صفات العفة والطهر وزكاء النفس؛ فهي خير قدوة أقتدي بها كفتاة مؤمنة، وهي مدرستي التي أتعلم منها الصبر والجلد الإحسان الحشمة والقوة، مشيرةً إلى أن المرأة اليوم بحاجة القدوة العظيمة التي تغلب حروب الأعداء الشرسة في إفشاء الفساد والقدوة التي تنقذ من يتمسك فيها وتخرجه من مستنقعاتهم القذرة وبحاجة ماسة لقدوة إيمانية، وأن الزهراء -عليها السلام- هي أعظم من يجسد القدوة والنموذج الإيماني، فسلام الله على سيدة نساء العالمين وعلى كلّ من سار في خطاها متشبثاً بنهجها مقتدياً بصفاتها.

القدوة الحسنة

بدورها تقول أخت الشهداء بأن الزهراء -عليها السلام- هي خير قدوة وخير أسوة ومثال تحذوا به النساء، ولا سيَّما ونحن في مرحلة قد حاول فيها الأعداء طمس هويتنا الايمانية وإدخال الحرب الناعمة من كلّ جانب وبمختلف الوسائل بمبرر التقدم والتحضر، ولكن في الواقع ما نرى إلا العري والفساد الأخلاقي.

وتذكر أن لو كلّ الأخوات والبنات اتخذن السيدة فاطمة الزهراء قدوة لهن لأصبحن أعظم وأجمل رقياً وتحضراً، مشيرةً بقولها إن لو كان التحضر في خلع الحجاب لكان من نعيم الجنة، ولكن لا بدَّ من حشمة وستر حتى ونحن في الجنة، معتبرة الزهراء القدوة لكل امرأة مسلمة.

أما أم المختار الخولاني فتقول: إن نضرتنا للزهراء -عليها السلام- نضرة عزٍّ وإكبار واحترام ووقار؛ لأنَّها سيدة نساء العالمين وبنت خير المرسلين وزوجة الوصي الأمين وأم الحسنين الميامين، وهي قدوتنا وأسوتنا الحسنة في كلّ أمور حياتنا، وهي معلمتنا الأولى في الصبر والجهاد والبذل وتحمل المسؤولية تجاه الأسرة والمجتمع.

وفيما يتعلق باستلهام الدروس من حياة الزهراء -عليها السلام- تذكر الخولاني قائلة: «نستلهم من سيرتها الدروس التي ستقربنا إلى الله من الصبر الذي صبرته منذ وفاة أمها إلى وفاتها -عليها السلام- صبرها بعد وفاة أمها ومع أبيها -صلى الله عليه وآله- في دعوته الإسلامية وما لاقاه من صدٍّ وعناء، وكذلك صبرها مع زوجها على المعيشة الصعبة وإعانته عليها، وصبرها على فراق أبيها وعلى انحراف أمته من بعده، وكذلك نستلهم من سيرتها المباركة الجهاد مع أبيها ومع زوجها وتربية أبنائها التربية الصالحة العظيمة، كما نتعلم منها التواضع مع كلّ الناس وذكر الله على كلّ حال؛ فحياة الزهراء -عليها السلام- مليئة بالدروس العظيمة.

وترى أن المرأة اليمنية اليوم يمكنها أن تكون كفاطمة الأمس بحشمتها وعفتها وطهارتها ونزاهتها وابتعادها عمَّا يغضب الله تعالى، ومواجهة الحرب الناعمة بالوعي والبصيرة وبالثقافة القرآنية التي ستحصنها من الثقافة الغربية الدخيلة المنحطة، وكذلك استحضار النماذج الصالحة والارتباط بالقدوات الحسنة والابتعاد عن القدوات الفاسدة من ممثلات ومغنيات، والتصدي للعدوان الغاشم بالبذل والعطاء والصبر والجهاد في المجال الثقافي وتوعية المجتمع هو من أهم ما تحتاجه فاطمة اليوم.

مدرسة القيم

كما تقول حفيدة الزهراء أنها تنظر إلى الزهراء -عليها السلام- كما وصفها خير الخلق النبي الأكرم محمد -صلوات الله عليه وآله وسلم- بأنها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة، يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها.

وتضيف بقولها: إنها تستلهم من الزهراء كلّ القيم الإيمانية من صبر وتضحية وعفة ونقاء ونظرة عالية إلى الارتقاء بهذه الأمّة، وصدق ظاهر يثبت لنا أن المرأة قد تصل الى منتهى الكمال الإيماني، وأنها ليست كما وصفها الأعداء نصف المجتمع، بل هي المجتمع بكله كما تقول حفيدة الزهراء.

وترى أن المرأة اليوم يمكن أن تكون كالزهراء في ظل ما تتعرض له من حرب ناعمة وانحلال باتخاذها الهدى من منبعه الصافي وأن تتحلى بالوعي والبصيرة والعفة وعدم التأثر بالدعايات وما يروج له الأعداء لكي تبقى الأمة العربية والإسلامية معتلية في السماء.

النموذج الراقي

أما زينب بنت علي، فتشير إلى أن السيدة فاطمة الزهراء -عليها السلام- جسدت نموذجًا راقيًا متكاملًا في إيمانها وجهادها، وقيمها وأخلاقها، وعفتها وطهارتها، وتحركها الصادق وتحملها للمسؤولية فقد كانت الابنة البارة، والزوجة الصالحة، والأم المُربية الحنونة، وصاحبة القلب الزكي الطاهر.

وتقول إنها تستلهم من حياة الزهراء -عليها السلام- الدروس الكثيرة والتي منها الجهاد، الصبر، التحمل، الجد، الاجتهاد، الحياء، والعفاف، مؤكدة أنه يجب على المرأة المسلمة أن تعود عودة صادقة للهوية الإيمانية لترسخ مفهوم الارتباط الوثيق بسيدة نساء العالمين فتجعلها القدوة لها في كلّ جوانب حياتها لكي تستطيع مواجهة الهجمات الشرسة التي يستهدفها بها العدوّ ليلًا ونهارًا.

بدورها تبارك الناشطة الثقافية فاطمة العليي، قدوم هذه الذكرى العظيمة «اليوم العالمي للمرأة المسلمة» ميلاد درة النساء، مهجة أحمد وروح حيدرة «السيدة فاطمة الزهراء»، مؤكدةً أنه يجب أن تكون الزهراء هي القدوة لعظيمات هذه الأمة، وأن من عظمة الاسلام أن رفع وقدر المرأة وأعلى شأنها وخلّد لنا القدوات ومنهن السيدة الزهراء عليها السلام.

وتقول العليي: إن ذكرى ولادة خير نساء العالمين تمر بنا لنجدد ونذكر أنفسنا في ظل ما يمر به بلدنا من عدوان ثقافي ديني من قبل ثلاثي الشر وأذنابهم ومحاولات مستمرة بكل الوسائل لطمس هويتنا وأخلاقنا وتجريدنا من عفتنا وطهرنا خاصة المرأة التي هي أساس في تربية النشء، معتبرةً أن لهذه الذكرى أثر كبير وتذكير مستمر للمرأة؛ باعتبار السيدة الزهراء المثال الأعظم وهو المنهج الذي رسم خطاً لكل النساء للسير عليه في كلّ الأزمان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

بالوعي والمقاومة..

كيف أعاد اليمن صياغة معركة الأمة؟

المسيرة : كامل المعمري:

ليس أخطر على أمّــة من أزماتها الفكرية والثقافية، ولا أشد قســوة عليها من الانحطاط الذي يُطوّق وعيها ويحاصر إرادتها، فالأزمات السياســية قد تجد طريقاً للحــل إذا كانت هناك إرادة واعيــة، ولكن حين تتصدع منظومة القيم، ويتســلل الوهــن إلى الثقافة والضمير الجمعي، تصبــح الأمّة عاجزة عــن مواجهة الأخطار التي تحدق بها، بل قد تتحول إلى شريك في تســهيل هذه الأخطار وتمكينها من تحقيق مآربها.

هذا ما نعيشــه اليوم في واقع الأمّة العربية، حيثُ لم يعد الانقســام والتشتت مجرد ظاهرة سياسية، بل باتا جزءًا من المشهد الثقافي والفكري.

انحراف مبادئ وفلسطين ثابتة

لقــد أصبحت فلســطين، التي كانت رمــزاً للوحدة والنضال، هدفاً للخذلان، بل وحتــى خنجراً في خاصرة النخب التي اختارت الاصطفــاف مع العدوّ الصهيوني، ليس فقط بالتطبيع، بل بالدفاع عن جرائمه، وتشجيعه على قصف كلّ صوت مقاوم.

إن هــذا الانحطاط لــم يأتِ من فراغ، بــل هو نتاج طويل من العمل الممنهج الذي استهدف الثقافة والوعي العربيين.

منذ عقود، والآلة الاســتعمارية تعمــل على تفريغ الهوية العربية من محتواها، واســتبدال قيم التضامن والإباء بقيم الاستهلاك والخضوع.

واليــوم، نرى ثمرة هذا المــشروع واضحة في مواقف بعض النخب السياسية والإعلامية التي تتباهى بولائها للمحتل، وتهاجم كلّ من يقف في وجهه.

لقد أصبح المــشروع الإسرائيلي جــزءاً لا يتجزأ من مشروع الهيمنة الأمريكية في المنطقة، وكلاهما يسعيان إلى تمزيق ما تبقى من وحدة عربية، وتصفية كلّ جيوب المقاومة التي تقف حجر عثرة أمام مخططاتهما.

وما يثير الألم والغضب هو أن بعض الدول والجماعات السياســية في المنطقة لم تكتفِ بالصمت، بل انضمت إلى هذه المشاريع، وأصبحت شريكاً فاعلاً فيها.

إن هؤلاء الذين يشرعنــون وجود الكيان الصهيوني، ويدافعون عن قصفه للمدن والمخيمات، لا يدركون أنهم يطعنون شعوبهم قبل أن يطعنوا القضية الفلسطينية، إنهم يقفــون في خندق الخيانة، ويتحولون إلى أدوات بيد المحتل، يُروِّجون لرواياته، ويُضلِّلون الرأي العام العربي، حتى أصبح من يدافع عن فلسطين يُتهم بالتطرف، ومن يُناصر الاحتلال يُصنَّف بالاعتدال.

اليمن يبرز بالمشروع القرآني

القصة بدأت قبل عقدين من الزمن وبينما كان الكيان الصهيوني يواصل تنفيذ مخططاته لتدجين الشــعوب وتفريغ الهوية الثقافية العربيــة من محتواها، وقفت الأنظمة العربية عاجزة، بــل وغافلة عن الأخطار التي تُحاك ضد الأمّة.

في خضم هذا الواقع المرير، بــرزت بصيرة رجل من أعماق جبال اليمن، الشــهيد القائد الســيد حسين بدر الدين الحوثي، الذي أدرك بحكمته ووعيه حجم المخاطر التي تهدد الأمّة وكرامتها.

بدأ بتأســيس مشروع قرآني يهدف إلى مواجهة هذه المخططات الاســتعمارية، مســتندًا إلى ثقافة المقاومة والإباء، ليعيد صياغة الوعي الجمعي للأمة، ويضع أسساً جديدة لصراع يمتد إلى عمق الوجود العربي والإسلامي في مواجهة الاحتلال والاستكبار.

في خضم هذا الواقع المرير الذي تعيشه الأمّة العربية، حيثُ تخفت أصوات المقاومــة وتتعالى أصوات التطبيع والانحــلال، ويغيب المــشروع العربي، يظهــر اليمن كاســتثناء لافت، يكسر هذه المعادلــة المذلة، ويعيد إلى الوعي العربي الأمل.

منذ اللحظة التي أطلق فيها الشــهيد القائد الســيد حســين بدر الدين الحوثي، مشروعه القرآني التحرري في عــام 2003 كان يدرك بعين بصيرتــه أن الأمّة تقف على شــفا هاوية، وأن التخاذل أمام المشروع الأمريكي الصهيونــي ليــس إلا بدايــة لسلســلة لا تنتهي من الانكسارات والهزائم.

لقد أطلق مشروعًا لم يكن مجرد حراك ســياسي أو عســكري، بل ثورة فكرية وثقافية، انطلقت من عمق جبال مران في صعدة، لتعيد صياغة مفهوم المقاومة وفق أسس ثقافية ودينية وأخلاقية متينة، كان يؤمن بأن أية مواجهة مع قوى الاســتكبار العالمي يجب أن تسبقها مواجهة داخلية مع الجهــل، والخنوع، والتبعية؛ ولهذا أسس وعيًّا شــعبيًّا يربط بين معركة الكرامة الوطنية ومعركة البناء الثقافي والروحي.

حمل المشروع يخلق التحولات

وبعد ســنوات من التضحيات، أصبحــت نتائج هذا المشروع واضحة للعيان، الجيش اليمني، الذي كان يوماً مســتضعفاً ومحاصرًا، تحول إلى قوة إقليمية لا يمكن تجاوزها، استطاع أن يفرض معادلات استراتيجية غير مســبوقة، من التحكم في مياه البحر الأحمر إلى دك عمق الأراضي المحتلة بالصواريخ والمســيّرات، معلنًا أن الأمّة قــادرة، إن أرادت، على كسر هيمنــة أمريكا وبريطانيا وإسرائيل.

عــلى الجانب الآخر، نجد الشــعب اليمنــي في حالة اســتثنائية من الوعي والحركة، في وقت غرق فيه كثير من شعوب المنطقة في الخمول واللامبالاة، يقف الشعب اليمنــي في ميادين المقاومــة بكل أشــكالها، تجدهم في معســكرات التدريــب، وفي دورات التأهيــل الثقافي والعسكري، وفي الإعلام، وفي حملات التبرع لدعم المجهود الحربي، وفي الوقفات الاحتجاجية والمســيرات المليونية التي تجدد روح الصمود والتحدي كلّ أسبوع.

هذا المشهد يضعنا أمام مقارنة مؤلمة مع بقية شعوب وقادة المنطقــة، في حين يُباد أهل غــزة تحت القصف الإسرائيلي، وتُدمَّر المدن الفلسطينية، نرى كثيراً من الدول العربية غارقة في مهرجانات الترفيه والرقص والانحلال الأخلاقي، بينما يســتمر الكيان الصهيوني في جرائمه، نجد هذه الدول تلتزم الصمت، أو في أحسن الأحوال تصدر بيانات خجولة لا ترقى إلى مستوى الجريمة.

بل إن الأمر تجاوز حدود الصمت إلى التواطؤ، فبعض الدول أصبحــت تطالب الكيان علنًــا باجتثاث حركات المقاومة، وتتهمهــا بالإرهاب، وكأنها تنطق بلســان المحتل، أما التطبيع، فلم يعد مجرد اتفاقيات سرية، بل تحول إلى حالــة فجة من التحالف مع العدوّ، بل والدفاع عن جرائمه، تحت ذرائع واهية لا تنطلي إلا على العقول المستعبدة.

إن الفــارق بــين اليمن وبقيــة المنطقــة ليس في الإمكانيــات، بــل في الإرادة والوعــي، في اليمن، أدرك الشــعب والقيادة أن الكرامة لا تُمنح، بل تُنتزع، أما في بقية الدول، فقد استسلمت شعوبها وقادتها لفكرة أن المقاومة مستحيلة، وأن الخضوع قدر لا مفر منه.

إن ما يقدمه اليمن اليوم ليس فقط نموذجاً للمقاومة، بل دعوة صريحة للأمة لاســتعادة دورها ومكانتها، ما يفعله الشــعب اليمني هو تأكيد على أن الكفاح ممكن، وأن التغيير يبدأ من الوعي والإيمان بعدالة القضية.

وفي النهاية، تبقى الحقيقة واضحة: الكيان الصهيوني وأعوانه يعتمدون على حالة الخنوع التي يعيشها معظم العالم العربي، لكنهم يدركون تماما أن هناك شــعوباً، كاليمن، لا تزال عصية عــلى الخضوع، قادرة على كسر معادلات الهيمنة، وكتابة مستقبل الأمّة بأحرف من نور ودم.

النموذج اليمني كدعوة اقتداء للأمة

أخيراً، وفي ظل غيــاب المشروع العربي فإن ما يقدمه اليمن من نموذج راســخ في الصمود والمقاومة يؤكد أن الخلاص الحقيقي للأمة يكمــن في الانضواء تحت راية المشروع القرآني، الذي أثبــت صلابته في مواجهة قوى الاحتلال والاستكبار؛ فهذا المشروع لم يكن مجرد حراك عابر، بل رؤية متكاملة تســتنهض قيــم الحق والعدل والكرامة، وتعيد للأمة هويتها ومكانتها.

هل تتذكرون خطابات السيد القائد عبد الملك الحوثي، خلال أغسطس وسبتمبر من هذا العام، عندما حذر من خطورة التنصل عن المسؤولية تجاه ما يحدث من عدوان على غــزة؟ فقد أكّد أن التخــاذل أو صمت بعض الدول العربية عن دعم غزة ليس مجرد خطأ سياسي، بل خطوة خطيرة تحمل بذور اضطرابات كبرى ســتطال الجميع، سواء أكانوا دولًا أو جهات سياسية.

وأشار إلى أن ما يحدث في غزة ليس سوى بداية لمعركة أكبر ستحدد مستقبل الأمّة العربية بأسرها.

وقد رأينا قبل أيام تحقق ذلك في ســوريا، حيثُ حاول النظام السابق بقيادة بشار الأســد تحييد سوريا عما يحدث في غزة، لكن نتيجــة هذا التفريط كانت كارثية؛ إذ انتهى الأمر بســقوط سوريا، مما مثّل فرصة لتوسع الاحتلال في الأراضي الســورية واحتلال مساحات كبيرة، إلى جانب تدمير مقدرات سوريا العسكرية.

وهناك اليوم أيضــاً تحذيرات مــن أن تكون الأردن هي التالية؛ إذ بات الكيــان الصهيوني يلعب على نفس السيناريو والمخطط وهو مستعد لاقتناص هذه الفرص لتدمير مقدرات الجيوش العربية.

ما أود قوله في هذه الســطور هو التأكيد على رسالة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، في خطابه يوم الخميس لجمهورية مصر العربية، حيثُ أشــار وحذر من وجود ســيناريو أمريكي وإسرائيلي يستهدف الجيش المصري بشكل مباشر.

هذا التحذيــر يجب أن يُؤخذ على محمل الجد من قبل القيادة والشــعب والجيش المصري، فلقــد رأينا كيف تحول التهاون في سوريا إلى انهيار أمني وعسكري واسع النطاق.

ومن هنا كانت الرسالة واضحة من قبل السيد الحوثي؛ إذ شدّد على أنه يتعين على مصر القيام بواجبها ومسؤولياتها تجاه الأمّة لدرء هذه المخاطر قبل أن تصل إليها.

محافظ عدن طارق سلام في حوار مع صحيفة «المسيرة»:

اليمن بقيادة السيد عبد الملك الحوثي بات البوصلة التي تتجه نحوها أنظار العالم

حذر محافظ عدن طارق مصطفى سلام، من التحركات الأمريكية الأوروبية في المحافظات الجنوبية والشرقية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ.

وقال في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة» إن المواطنين في تلك المحافظات باتوا اليوم يحشدون للتصدي لمشاريع المحتل التقسيمية وطرده والخلاص منه ومن أدواته الرخيصة إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي:

-تحدثتم في وقت سابق من هذا الشهر عن تحركات أمريكية -أوروبية بعدن بالتزامن مع وصول سفراء أوروبيين إلى عـدن وزيارات أوروبيـة مكثفة إلى الجنوب المحتل.. كيف تنظرون إلى هذه التحركات؟

بداية الأمر، التحركات الأجنبية الغربية ضد اليمن لم تتوقف كما أشرت منذ العدوان السعوديّ الأمريكي على بلادنا 2014 والمسـاعي الغربيـة الحثيثة ضد اليمن أرضاً وإنساناً، وقد ظلت تحاك بمختلف وشتى الوسـائل؛ من أجل إعادة اليمـن إلى مربع الوصاية والهيمنة، وبرغم كلّ تلك المؤامرات والتحديات ظلت اليمن بقيادتها وشـعبها وجيشها شامخة عصية أمام كلّ تلك المخاطر، والمؤامرات، وتمكنت -بفضل الله- من إجهاض كلّ مشـاريع ومؤامرات العدوّ ، حتى جاءت معركة طوفان الأقصى، والتي كان لليمن فيها رأي مغاير ومختلف عن كلّ التوجهات الإقليمية والجيوسياسية، والمصالح والحسابات المختلفة.

كان اليمـن -بفضل الله- وحكمـة قائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -سلام الله عليه- هي البوصلة التي توجهـت نحوها الأنظار، والآراء؛ نتيجة الموقف اليمني البطولي والفريد، بالإضافة إلى موقف الإخوة المجاهدين في المقاومة الإسلامية في كلّ من لبنان والعراق وإيران ومختلف الفصائل المساندة والمجاهدة، وبفضل هذا التغييرات والمواقف الجديدة التي فرضتهـا اليمن على اللعبة والمؤامرة ضد الأمّة، والشعب الفلسـطيني المظلوم سعت القوى الدولية المختلفة راكضـة للدفاع عن المصالـح الأمريكية والإسرائيلية والغربية التي تضررت بفعل الضربات اليمنية، ولذا فإن التحركات الغربية الجديدة في اليمن تعمل على محاولة إعادة البوصلة التي دارت عجلتها ولم يتمكن العـدوّ الأمريكي والإسرائيلي من وقفها عن مسارها الجديد الذي فرضه الشعب اليمني.

-ما تفاصيـل التحركات الأوروبيـة الأمريكية في المناطق المحتلة؟

المساعي، والتحركات الغربية الأجنبية، والخطط والمؤامرات، التي تـدار وتناقش من خلف الكواليس وعلى الطاولات لا شك أنها قد انكشفت وتعرت أمام رجال الله و القيادة الثورية والسياسـية الحكيمة والمخلصة والتي أصبحت اليـوم -بفضل الله- هي من تضع الخطـط وهي من تدير اللعبة، على عكس ما يتوقعه العـدوّ؛ فبعد أن وجد الأعداء أنفسـهم عاجزين أمام بسالة وعنفوان الشعب اليمني المساند للمقاومة في غزة عملوا عـلى محاولة لملمة وترتيب صفوف مليشياتهم الإجرامية على خطوط التماس، وحشـدوا الآليات والأسـلحة المختلفـة والمتنوعة من الأمريكيـة والإسرائيليـة والبريطانية وقاموا باسـتدعاء قادة المرتزِقة ووضعهـم أمام الصورة الجديـدة والمهمة التي كلفوا بهـا؛ من أجل حماية إسرائيل والدفاع عنها، حتى أنهـم جاءوا بالمرتزق طارق عفاش وجالوا بـه مختلف العواصم المطبعة وتنقل بين عدد من القواعد الأمريكية والتقى بقادة وجنرالات أمريكيين وإسرائيليـين؛ من أجل توجيه المرتزِقة وتحريكهم ضد قوات الجيش اليمني الذين يخوضون معارك ضارية وبطولات عظيمة ضد كيان العدوّ سـواء في البحر أو الجو أو من خلال أدواتهم الرخيصة المتواجدة على الأرض.

-أشرت إلى وصـول عدد كبير من القوات الأمريكية والأجنبية للمحافظات المحتلة «مؤخرًا» بالتزامن مع تلك التحركات والهدف تفجير الوضع العسكري.. ما حجم هذه القوات؟

التواجد الأجنبي في اليمن حاضر وبقوة منذ العام 2015 ومنذ سـيطرة الاحتلال السعوديّ الأمريكي على المحافظات الجنوبية اليمنية، وتعزز ذلك التواجد بفعـل الارتباطـات والمصالح التـي منحت للدول الأجنبية مقابل مشـاركتها في العدوان على اليمن، وكانت تلك المنح والمزايا التي يقدمها المرتزِقة للدول الأجنبيـة في اليمن هي الضـوء الأخضر الذي مكن العدوّ الأمريكـي والبريطاني والفرنسي والإسرائيلي وغيرهم من القـوات الأجنبية والغربية من التمادي والتوسع في أنشطة أعمالها العدائية والعدوانية ضد اليمن، ومما لا شك فيه أن هذه القوات قد تضاعفت قوتها وتزايدت أعدادهـا بفعل المجريات الجديدة في المعركة التي تخوضهـا اليمن مع المجاهدين في غزة ضد الاحتلال الصهيوني الأمريكي والأطماع الغربية في المنطقة.

لاحظنـا مؤخراً النشـاط الأمريكي والاسرائيلي المريـب في المحافظات المحتلة وحجم التحشـيدات العسكرية والاسـتخباراتية واللوجستية ناهيك عن مستوى الدعايات والحملات الإعلامية الرخيصة التي لم تتوقف ضد اليمن والشعب اليمني منذ اللحظات الأولى لمعركة الإسـناد اليمني للإخـوة المجاهدين في غزة.

-برأيكم.. ما حاجة أمريكا للتواجد بهذه الأعداد في اليمن إذا كان المخطط يعتمد على توجيه المرتزِقة لأية معركة قادمة لحسابها وحساب المشروع الصهيوني الشرق أوسطي؟

المعركـة اليوم لم تعد تدار خلف السـتار، أو من تحت الطاولة.. معركة غزة وبطولات المجاهدين التي يجترحها الأبطال كلّ يوم والتضحيات العظيمة التي يقدمها الشعب الفلسطيني واللبناني في سبيل الدفاع عن شرف الأمّة ومقدساتها عرت وفضحت وكشفت كلّ تلك المؤامرات والخطـط، أصبحت المعركة اليوم مواجهة مباشرة مع العدوّ الأمريكي الإسرائيلي، ولم يعد أولئك سوى أدوات أو كلاب استكشافية يطلقها العدوّ أمامـه لتمهد له الطريق، وليكونوا كبش فداء تحركاتـه التي تتمركـز في كلّ من المخـاء والمهرة وحضرموت وسـقطرى وغيرها مـن المحافظات المحتلة، والتي باتت اليوم معسـكرات تحتضن تلك

تحركات مريبة ومشبوهة تتم خلف الكواليس تعكس وجه السعودية الحقيقي المعتمد على الخداع والغدر

←

القوات الأمريكيـــة والإسرائيلية التي تطمح لتحقيق أهدافها وغاياتها الدنيئة على حساب الشعب اليمني وثرواته وحقوقه المشروعة.

-برأيكم.. ما حظوظ هـــذ التحركات، في هذا الوقت الـــذي باتت فيه صنعاء بقوتها تواجه أســـياد أولئك المرتزقة، وتتوعدهم بالزوال؟

كلّ تلك المســـاعي والتحركات المرصودة قد حُكِمَ عليها بالفشـــل إلى مـــا لا نهاية؛ لأنها اســـتخدمت، وجربت بالمستوى المهين الذي لا يمكن لها أن تستعيد قوتها، بالإضافة إلى غياب المشروع والرؤية والهدف، ومع تجاذب المصالح والأطماع والمؤامرات ضد اليمن من قبل قوى العدوّ الصهيوني جعل من أولئك المرتزقة أعداء لأنفسهم ودينهم قبل أن يكونوا أعداء لأنفسهم؛ ولذا فأي تحرك لهم اليوم هو يأتي في إطار ما يخطط لـــه العدوّ من تحركات لردع الموقف اليمني المســـاند لغزة، وسيواجه بضربات قاصمة، وتصدٍ كبير بفضل الله، وبفضل العزيمة والإيمان الذي يتحلى به الشعب اليمني من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، ووعيه وإدراكه بحجم هذا العدوّ، وخطورة مشروعة الإجرامية ضد الأمّة.

-ألا يظهر تصادم مشـــاريع الانتقـــالي، المحرمي، الإخـــوان، وجماعة عفاش، كعامـــل انتكاس واقعي لميشـــيا أمريكا، إسرائيـــل، الســـعودية، الإمارات، والأوروبيين؟

هذا من جانب، وهو غياب الرؤية والهدف وتجاذب المصالح والأطماع والـــولاءات، بالإضافة إلى ذلك وهو الأهم الزخم الشـــعبي اليمني المتعاظم مع القضية الفلســـطينية، والدعم اليمني المســـاند ســـواء على المستوى الشعبي، أو العسكري، أو السياسي ضد كيان العدوّ الصهيوني ومؤامراته.. أضف إلى ذلك مســـتوى وحجم الاستعدادات الكبيرة، ومستوى التطوير الكبير في الســـلاح، والإمكانيات التي باتـــت اليمن تمتلكها مؤخراً، كلّ تلك المعطيات ستســـهم -بفضل الله- في ردع ذلك العدوّ قبل أن يفكر بالتحرك في إطار المشروع الأمريكي الإسرائيلي الغربي الـــذي يحاك ضد اليمن، وسيدفن تحت رمال هذه التربة الطاهرة التي لا تقبل العمالة والخنوع والارتهان لأعداء الأمّة ومجرميها.

-كيف ينظر أبناء المحافظـــات الجنوبية اليمنية للتحـــركات الأمريكيـــة وتحـــركات المرتزقة في ظل الظروف المعيشـــية الصعبـــة التـــي يواجهها أبناء الجنوب؟

الشـــارع اليمني اليوم متأزم أكثـــر من أي وقت مضى بفعل المعاناة والأزمة التي يعيشها المواطنون في المحافظات المحتلة؛ نتيجة تراكم الأزمات الاقتصادية والانهيـــار الكارثي للريال اليمني، والتي انعكســـت على أوضاع المعيشـــة للمواطنين، وتسببت في ارتفاع أسعار السلع الغذائية الأساسية مع انقطاع المرتبات عن الموظفين منذ أكتوبـــر الماضي، وكلّ هذه العوامل والأسباب تنذر بانفجار وشيك للوضع بعد أن وصلت المعاناة إلى مرحلة لا تطاق، وبات المواطن اليمني يحلم بتوفير قوت يومه الأساسي كالخبز والماء.

-ولكن ما تأثير هذا عـــلى المرتزِقة وأدوات تحالف العدوان؟

لا شك، أنه وبعد هذا الوقت أصبح المواطن اليمني في المحافظات الجنوبية المحتلة جلّ تركيزه واهتمامه موجه صـــوب قوات الاحتلال الســـعوديّ والإماراتي والأمريكـــي، ولم تعد تلك الأدوات في نظرهم ســـوى جماعـــات مرتزقة رخيصة باعـــت الأرض والعرض والـــشرف مقابل المـــال المدنس، ولذا فـــإن الأصوات والاحتجاجات التي نســـمعها، ونشاهدها اليوم كلها مطالبـــة برحيل الاحتلال والتحالـــف من اليمن، وما يدركه الشـــعب اليمني أكثر مـــن أي وقت مضى بأن رحيل المحتل هو المطلب الأساسي، وبرحيله لن يكون لأولئك المرتزِقـــة الرخاص الذين تســـببوا بكل هذه المعانـــاة والأوضاع والقتل والترهيـــب والإجرام ضد الشعب اليمني أية قيمة أو أثر.

-مســـؤول في المهرة يلوح بالتصعيد الشـــعبي ضد التحالـــف وحكومـــة المرتزِقة ويتحـــدث عن توجه المحافظة نحو تنفيذ خيارات مفتوحة تتجاوز توقعات التحالف...برأيكم ماذا يمكن أن تكون تلك الخيارات؟

لا شك أن هذه الأصوات والمواقف وإن كانت متأخرة

■ المواطنون في المحافظات الجنوبية والشرقية باتوا اليوم يحشدون للتصدي لمشاريع المحتل التقسيمية وطرده والخلاص منه ومن أدواته الرخيصة

إلا أنهـــا تعكس الرغبة اليمنية في اســـتعادة ما نهب وسلب واستباح من قبل المحتل السعوديّ الإماراتي، وهي رسالة واضحة بأن المحتل محكوم عليه بالزوال ســـواء أكان ذلك اليوم أو غداً من خلال أعدائه، أو من خلال من تحالف معه بداية الأمر.

وكم نتمنى أن نسمع مثل هذه الأصوات والمواقف التي تكفـــر عن خطيئتها، وتعمـــل على تصحيح ما ارتكبته من أخطاء ومظلومية بحق الشعب اليمني، وتعمـــل على تصحيح ذلك الاعوجاج الذي تســـبب في قتل وتشريد وتجويع ملايين اليمنيين ونهب الثروات وتدمـــير المقدرات الوطنيـــة لأجل مصالـــح العدوّ، وتسهيل مشـــاريعها التدميرية على حساب الشعب اليمني وحقوقه المشروعة.

-هـــل هي مطالبـــات الحكم الذاتـــي أم مخططات تقسيم؟

لا أعتقدهـــا مخططات حكم ذاتـــي بقدر ما هي خطط وضعت وأعدت في إطـــار مواجهة المخططات الراميـــة إلى جرها اليوم نحو التشرذم والانقســـام، وحتى تظل اليمن ضعيفة منهزمة منكسرة أمام هذه الزخم والغزو الأجنبي والغربي في اليمن بما يمهد لكل قوة أو طرف أن تســـيطر على منطقة، ويرجع اليوم إلى حكم الســـلطنات والمشيخات تحت إدارة وسيطرة المحتـــل الأجنبي الذي ســـيكون هو الـــوالي على تلك المنطقة.

-الســـعودية والإمـــارات تســـعيان لتأزيم وضع المحافظات المحتلـــة أكثر فأكثر، حيثُ الصراع بينهما كبير.. وكلّ يوم يمر يمثل صورة أسوأ في حياة الناس هناك؟ كيف تقرأون هذا الصنيع من وكلاء الاستعمار من أعراب الجزيرة؟

مستوى الصراع بين الســـعودية والإمارات وصل إلى مستويات ومراحل متأزمة، وهو بلا شك قد ألقى بظلاله على مجريات الأوضاع المعيشية والاقتصادية التي تعيشـــها المحافظات المحتلة اليـــوم، فبعد أن اتضحـــت حقيقة كلّ طـــرف تجاه الآخـــر، وتعرت وانكشـــفت تلك المخططـــات الاحتلالية والمصالح والأطماع أمام الشـــعب اليمنـــي، وباتت حقيقة تلك المؤامرات، حيثُ تأزم الوضع أكثر وخاف كلّ طرف من خسارة ما لديه أو تراجعه عما بدأ به، وهو ما تسبب اليوم بخلق واقع متـــأزم من الصراع اللامتناهي بين السعودية والإمارات وســـعي كلّ طرف تثبيت نفسه على حساب الآخر، ولا شـــك أن هذه المهزلة ستنتهي قريبـــاً ويجتث اليمنيون المحتـــل وأدواته الرخيصة إلى مزبلة التاريخ بعد أن يلقنهم دروســـاً قاسية في الرجولة والعزة والكرامة.

-ما مستوى إدراك رجل الشارع، والمواطن البسيط في المناطق المحتلة لدور المرتزِقة في تنفيذ أجندة المحتل؟

المواطن اليوم حائر بين الركض وراء لقمة عيشه، والنظر إلى مـــا يدور حوله من مؤامرات؛ ففي الوقت الذي يفترض فيه أن يتم توفير أو تحســـين مستوى الخدمـــات المعيشـــية للمواطنين أصبـــح المواطن اليوم يســـخر من مرتزِقة التحالف، ومن مســـتوى الوضاعة التي وصلوا إليها مع أســـيادهم.. لقد فقد المواطن اليمنـــي الثقة بالمحتل ومرتزِقته وبات اليوم يحشد للتصدي لمشـــاريع المحتل التقسيمية وطرده، والخلاص منه ومن أدواته الرخيصة.

-قبل أيام جرى الحديث عن حكم ذاتي لســـقطرى؟ كيف تعلق على هذا؟

صراع النفوذ بين قطبي الاحتـــلال في المحافظات المحتلـــة ألقى بظلاله على مجريـــات الأحداث في تلك المناطق والأطـــراف الموالين لهم، فالإمارات التي باتت تشعر بالخطر من التمدد الســـعوديّ في حضرموت والمهـــرة وعدن ولحج وجدت نفســـها أمـــام خيار استئصال سقطرى من المحيط اليمني وسلبها الهوية اليمنية، ناهيك عن الأهمية الجغرافية للجزيرة التي تتمتع بموقع اســـتراتيجي هام، جعلها محل أطماع، وأنظار قوى الاستعمار ممثلة بأمريكا وإسرائيل، وما نراه اليوم من اســـتحداثات عسكرية، وعمليات سلخ الهوية اليمنية جزء من ذلك المخطط.

-الســـعودية دفعـــت مؤخراً بتعزيزات عســـكرية «ضخمة» باتجاه عدن ليســـت المرة الأولى.. ما الهدف من هذه التعزيزات؟

لا شـــك، أن ما يدور خلف الكواليس من تحركات مريبة ومشبوهة تعكس الوجه الحقيقي للسعودية الـــذي يعتمد على الخداع والغدر وهو ليس بخفي على أبطـــال الجيش اليمني، والأجهزة الاســـتخباراتية في صنعاء، وقد بات واضحاً وجلياً للجميع حقيقة الدور الخبيث الذي تقوده السعودية في هذا التحالف الغربي على اليمن، وكيف أنها جعلت من نفسها مطية لتلك المؤامرات على اليمن، والتي بلا شـــك ســـتكون وبالاً عليها، وجحيماً على أمنها واستقرارها الذي بات رهن إشارة الأبطال، وســـتجني ثمار ما تحصد من غدر، وعدوان هي وكلّ المتآمرين على اليمن.

-في المقابل السعودية تتحدث عن اتصالات مع صنعاء لتنفيـــذ ما تم التوافق عليه من قبـــل.. كيف تقرأون هذا التحرك الســـعودي بالتزامن مع تصعيد أمريكي إسرائيلي في اليمن؟

الســـعودية بسياســـتها الحالية تكيل بمكيالين، الأول تراوغ في الشـــق الســـياسي، وتعمل على جعل نفسها وسيطة في الملف اليمني، وكأنها ليست الطرف المعتدي على اليمـــن، والآخر تحيك المؤامرات، وتحضر مع الأعـــداء في إدارة العدوان عـــلى اليمن، وهي بهذا السلوك تؤكد حقيقة ما عرفها اليمنيون عليه خلال الأزمنة الماضية، كحاضنة رئيسية للعداوة والمؤامرة على اليمن، وهذا ما يجب أن تخاف منه الســـعودية، والتي وضعت نفســـها في موقف لا مفـــر منه أمام غضب وبطش الشـــعب اليمني الذي يقوم بواجباته الإنســـانية والأخلاقية تجاه أمته ومقدســـاته، ولن يتهاون ويتســـاهل أمام أي طرف كان قد يتســـبب بالأذى والضرر للشعب اليمني والأمّة.

-هناك كثير مـــن الأصوات التي تدعـــو إلى مواجهة التجنيد للجماعات «التكفيرية»، فتكرار حضور هذه الجماعات في مناطق الصراعات في المنطقة يشير دائماً إلى ما يصاحبها من فوضى.. ما مستوى التخوف من حضور هذه الجماعات؟

هناك تخوف مـــن تبعات هذا التمدد الوهابي الذي يعتمد على القتل والتكفير وتشـــويه الدين الإسلامي الحنيف، والأمر لا يقتصر على الفتاوى والخطب، بل امتد ليشمل وجود معسكرات تجنيد وقوات عسكرية باســـم الدين تعمل على نشر تلك الأفـــكار المتطرفة والارهابية بهدف زعزعة الاســـتقرار، ونشر الفوضى والارهاب بين المواطنـــين في مخطط يعكس الأهداف

■ الصراع بين السعودية والإمارات وصل إلى مراحل متأزمة وألقى بظلاله على الأوضاع المعيشية والاقتصادية التي تعيشها المحافظات المحتلة اليوم

الخفية للتمدد الســـعوديّ الخفي تحت غطاء الدين الذي بات يتوسع بكثرة في الآونة الأخيرة في المحافظات المحتلة.

حضورها يهدف إلى إغـــراق المحافظات المحتلة في وحل الإرهاب ومســـتنقع الفوضى كما يجري الآن في بعض مناطق شـــبوة وأبين، حيثُ تتمركز الجماعات الإرهابية المتطرفة، وتســـيطر عـــلى بعض المناطق، بشـــكل كلي، وأيضاً بمـــا يتوفر لها مـــن إمكانيات ضخمة لمساعدتها في السيطرة على الأوضاع، وهو ما يجري له التخطيط حالياً ليشـــمل باقي المحافظات، من خلال نشر وإنشـــاء مراكز دينية متطرفة تعمل على دعم هذه الأفـــكار ونشرها ليخدم مصالح العدوّ ويمكنه من مواصلة احتلالـــه تحت غطاء مكافحة الإرهاب الذي أسسه وأوجده بنفسه.

-أخـــيرًا.. كيف تنظرون إلى مســـتقبل اليمن في ظل الأحداث والتطورات الجارية محليًّا وإقليميًّا ودوليًّا؟

لا شـــك، أن الموقف اليمني المســـاند والقوي تجاه القضيـــة الفلســـطينية قـــد أربك الأعـــداء وفضح مخططاتهـــم وعرى حقيقتهم المظلمـــة تجاه الأمّة والشعب، وما جرى، ويجرى من مؤامرات وتحركات ضد اليمن ليســـت إلا محاولات لوقف هذا الإســـناد المتعاظم، ومساعٍ لإفشـــال العمليات البطولية التي تقوم بهـــا المقاوَمة ضد كيان العـــدوّ في كلّ من غزة والبحـــر الأحمر ولبنـــان، وقد أثبتت الأيـــام أن هذه الحرب لن تتوقف، وأن جبهة الإســـناد لن تتراجع ما لم يكـــن هناك وقف كلي للحرب عـــلى غزة، وتراجع الكيان الصهيوني في المضي نحو مشروعه التقسيمي للأمة، وأن الشعب اليمني وقيادته الحكيمة والربانية ماضون نحو تحقيق الأهداف المنشودة لهذه الأمّة في ردع العدوّ، وقض مضاجعهـــم، ولن تكون هناك أية قوة، أو تحالف، أو عدوّ يســـتطيع من وقف هذا المد الجارف من الغضب الشعبي اليمني تجاه ما يجري، ويحصل لإخواننا في غزة وفلســـطين مهما كلفنا ذلك من ثمن.

وفيما يتعلـــق بالمرتزقة والعملاء نقـــول لهم إن الشعب اليمني قد عرف حقيقتكم، وبانت مؤامراتكم وعمالتكم للعدو الصهيونـــي الأمريكي، ولن تكونوا بمنأى عن ضرباته وعملياته البطولية التي ســـتنال منكم، حيثُ كنتم، ولا شك أنكم الآن تدركون حقيقة الوضع الذي أوقعكم العدوّ فيه، فلا أرض تقبلكم، ولا ســـماء تحميكم، ولا سلاح يدفع عنكم بأس وغضب الشعب اليمني المقاوم.

رجال السيد القائد يحطمون أسطورة البحار

محمد يحيى فطيرة

في ظل تصاعد الأحداث في فلسطين وتحديدًا في قطاع غزة، برزت مواقف داعمة من مختلف دول ومحاور المقاومة، وعلى رأسها اليمن تحت قيادة السيد عبد الملك الحوثي، أعادت صنعاء التأكيد على وقوفها الثابت إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي، حيثُ أظهرت اليمن التزامها السياسي والعسكري بدعم القضية الفلسطينية بكل الوسائل المتاحة.

منذ اندلاع الحرب الأخيرة على غزة، شدّد السيد عبد الملك الحوثي في خطاباته على أن القضية الفلسطينية هي قضية الأمّة الإسلامية المركزية، وأن الوقوف مع غزة في وجه العدوان الإسرائيلي واجب ديني وأخلاقي، وأشار إلى أن صمود الفلسطينيين في مواجهة الاحتلال يعبّر عن إرادة الأمّة الحرة، داعيًا شعوب العالم الإسلامي إلى الوقوف بجانب الشعب الفلسطيني ودعم المقاومة بكل أشكالها.

أرسلت صنعاء رسائل تضامن واضحة عبر المسيرات الشعبية الكبرى التي شهدتها المدن اليمنية، حيثُ خرجت الحشود تهتف لفلسطين وتندد بالجرائم الإسرائيلية، كما استُخدمت المنابر الإعلامية والسياسية لتسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني وفضح ممارسات الاحتلال.

في سياق تصاعد التوترات الإقليمية، اتّخذت اليمن خطوات جريئة تهدف إلى كسر الهيمنة الأمريكية في المنطقة، وبرز ذلك في استهداف حاملات الطائرات الأمريكية التي اقتربت من السواحل اليمنية، في رسالة واضحة أن اليمن لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أية محاولات لاستفزاز سيادتها أو دعم العدوان على شعوب المنطقة.

وقد استخدمت القوات المسلحة اليمنية، تحت قيادة السيد عبد الملك الحوثي، تقنيات متطورة من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة لاستهداف حاملات الطائرات ومنها إبراهام لينكولن، و يو إس إس دوايت أيزنهاور، وترومان، وغيرها، والسفن الحربية في البحر الأحمر وبحر العرب، وأكدت هذه العمليات أن اليمن بات يمتلك قوة ردع قادرة على إحداث تغيير في معادلات القوة الإقليمية.

تأتي هذه المواقف اليمنية في إطار التحالف المتنامي بين قوى المقاومة في المنطقة، والذي يسعى إلى مواجهة الاحتلال الإسرائيلي ومشاريعه التوسعية، وقد أكد السيد عبد الملك الحوثي، أن العدوان على غزة واليمن هو جزء من مشروع واحد يستهدف كسر إرادة الشعوب الحرة، لكن صمود المقاومة في فلسطين واليمن أثبت أن هذه الشعوب قادرة على تحقيق النصر.

ختامًا، أثبتت اليمن، قيادةً وشعبًا، أن الموقف المبدئي والداعم لقضايا الأمّة لا يتأثر بالحسابات السياسية أو الاقتصادية؛ فبينما تقف بعض الدول متفرجة أو منحازة للاحتلال، تصدح صنعاء بصوتها الحر، وتترجم مواقفها إلى أفعال تعزز من روح المقاومة وتزيد من عزلة المعتدين.

دور القادة في استنهاض الأمم

عاصم المنتصر

لقد كانت القيادة أحد الركائز الأساسية لتحقيق الانتصارات في الحروب والمعارك؛ فالقادة لا يقتصر دورهم على اتخاذ القرارات الاستراتيجية والتكتيكية فحسب، بل يمتد ليشمل إلهام شعوبهم وتحفيزهم على الوقوف في وجه الأعداء؛ ففي اللحظات الحاسمة، تلعب القيادة الحكيمة دورًا محوريًا في استنهاض الهمم وتعزيز الإرادة الجماعية، مما يعزز من قدرة الأمّة على الصمود والتصدي لأشد التحديات.

القائد الناجح هو الذي يستطيع أن يستشرف المستقبل ويخطط للمعركة وفقًا لاحتياجات الأمّة وحجم التهديدات المحدقة بها، ولكن الأهم من ذلك هو قدرته على إلهام شعبه وتوجيهه نحو هدف مشترك؛ ففي أوقات الحروب، يحتاج الشعب إلى قائد يبعث فيه الأمل ويشعل روح المقاومة والتضحية، القائد الذي يمتلك القدرة على تحويل التحديات إلى فرص، وتوجيه الشعب نحو نصر مؤزر، هو من يستطيع أن يحقق الإنجازات في مختلف المجالات.

في الأوقات العصيبة، يكون اتخاذ القرارات الصعبة جزءًا لا يتجزأ من القيادة الحكيمة، القائد الذي يواجه تهديدات وجودية يتعين عليه اتخاذ خيارات قد تكون غير شعبية، ولكنها في النهاية تصب في مصلحة الأمّة، التاريخ مليء بالأمثلة القادة العظماء من آل بيت رسول الله صلوات ربي عليه وعلى آله، ممن اتخذوا قرارات صعبة لم تكن مفهومة في لحظتها، ولكنها كانت ضرورية لتحقيق النجاح النهائي، مثل هذا النوع من القيادة يتطلب شجاعة وحكمة وتقديرًا عميقًا للمستقبل.

خير مثال على ذلك هو قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) الذي اتخذ قرارًا من منطلق الثقة بالله لمواجهة الكفر بكل أشكاله، رغم ضعفه في الإمكانيات والفروق الشاسعة في القدرات التي يمتلكها لمواجهة الأعداء الذين يمتلكون أعظم الإمكانيات وأقوى القدرات على الأرض، لم يعبأ بذلك، بل انطلق واثقًا بالله ومتوكلًا عليه لمواجهة المجرمين في هذه الأرض، لو لم يكن اليمن تحت قيادته، لما صدرت عنه هذه المواقف المناصرة للمستضعفين في غزة، والتي ترفع الرأس وتبيض الوجه، كان من الممكن أن يكون حال شعبه كحال الخانعين المطبعين مع الكيان المحتل.

إن القائد يستطيع أن يقود الأمة نحو النصر بقوة الله، ويثبت أن القوة الحقيقية للأمم تكمن في تماسكها بالله وبوحدة شعبها وقيادتها الحكيمة.

دعوها فإنها مأمورة

بقلم القاضي/ علي يحيى عبدالمغني*

لا يخفى الغرب دهشته وإعجابه بالمستوى الذي وصلت إليه حركة أنصار الله، وكيف استطاعت هذه الحركة التي تأسست في قرية يمنية صغيرة وبجهود فردية قبل عقدين من الزمن تقريباً أن تتوسع وتنتشر في اليمن عموماً بهذه السرعة، وكيف تبخرت تلك الأحزاب والجماعات التي وقفت بوجه هذه الحركة التي لا تمتلك شيئاً يذكر مما تمتلكه تلك الأحزاب والجماعات التي تأسست في اليمن منتصف القرن الماضي تقريباً، لم تتصور هذه الأحزاب والجماعات التي تنافست على السلطة وتقاسمت الثروة وشكلت إمبراطوريات اقتصادية وإعلامية أن نهايتها ستكون على يد هذه الحركة التي ظهرت في شمال الشمال تلعن اليهود وتنادي بالموت لأمريكا وإسرائيل وتدعو بالنصر للإسلام، وهي لا تمتلك حزباً سياسيًّا ولا قائداً عسكريًّا ولا وسيلة إعلامية ولا مؤسسة اقتصادية ولا يعرفها الكثير من أبناء الشعب اليمني، هذه هي إرادة الله سبحانه وتعالى، ومن يتابع تاريخ حركة أنصار الله متى ظهرت وكيف نشأت وتطورت سيزداد إيماناً بوجود الله عز وجل، وأنه من بيده الأمر كله.

كان الفرس في تنافس مع الرومان حينما ظهرت الدعوة المحمدية في الجزيرة العربية، وكانت كلّ إمبراطورية تعد نفسها لمواجهة الأخرى ولم تكن أي منهما تتوقع أن زوالها سيكون من قبل هذه الدعوة التي أسسها طفل يتيم في مكة، لم تكن أي منهما تتوقع أن تخرج هذه الدعوة من حدود مكة وقد جندوا زعماء قريش لمواجهتها، إلا أنها انتصرت وتوسعت وانتشرت على أيدي اليمنيين وظهر أمر الله وهم كارهون، هذا باختصار هو تاريخ حركة أنصار الله التي أسسها ابن رسول الله الحسين بن بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه؛ ففي ظل تنافس الروس مع الأمريكان للسيطرة على العالم ظهرت هذه الحركة في بادية من البوادي اليمنية، فحينما كانت كلّ إمبراطورية تعد نفسها لمواجهة الأخرى بدأت هذه الحركة تتوسع، ولم تكن أي من الإمبراطوريتين تتوقع أن هذه الحركة ستخرج من حدود صعدة لا سيَّما وقد جندت عملاءها وأدواتها في اليمن والمنطقة لمواجهتها والقضاء عليها، إلا أنها انتصرت وتوسعت وانتشرت وأصبحت قوة إقليمية، وفي مواجهة مباشرة مع الإمبراطورية الأمريكية وستنتصر عليها، لأنها تمتلك ما كانت تمتلكه الدعوة المحمدية، وهو الإيمان الراسخ بالله عز وجل والثقة بنصره.

هذه الحركة انطلقت من القرآن الكريم لذلك فهي لا تحسب حساباً إلا لله سبحانه وتعالى، ولا تخشى قوة إلا قوة الله؛ فحينما وصف رئيس النظام السابق أمريكا العصا الغليظة وصفها الشهيد القائد -رضوان الله عليه- بالقشة، وحينما قال رئيس النظام السابق بأن عليه ضغوطات من أمريكا أجاب عليه الشهيد القائد بقوله «ونحن علينا ضغوطات من الله عز وجل»، هذا الإيمان هو من جعل حركة أنصار الله تقف في وجه النظام السابق وتقاوم عشرات الألوية والمعسكرات التي حاصراتها من كلّ جانب، وتصبر على القصف والحصار والجوع والعطش حتى انتصرت، هذا الإيمان هو من جعل هذه الحركة تقف بداية الأمر بمفردها في وجه التحالف الدولي للعدوان على اليمن لعشر سنوات، هذا الإيمان وهذه التضحيات هو من جعل الشعب اليمني يلتف حول هذه الحركة الوطنية الصادقة المخلصة للدفاع عن الوطن، هذا الايمان وهذا الشعب هو من جعل القيادة الثورية والسياسية تتخذ قراراً تاريخيًّا عجزت عن اتخاذه كافة الدول العربية والإسلامية وهو الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة وأغلق البحار في وجه المعتدين عليه واستهداف أساطيلهم وبوارجهم جهاراً نهاراً أمام العالم.

من دفع الشعب اليمني لاتخاذ هذا الموقف الذي حير العالم هو القرآن الكريم والثقة بالله عز وجل، فهذه الحركة لا تحسب لأمريكا أو غيرها أي حساب؛ بل إن هذه الحركة اعتبرت أمريكا وإسرائيل عدوها الوحيد منذ اليوم الأول لانطلاقتها، وتعتبر أن الحروب السابقة التي خاضتها ما هي إلا إعداد وتأهيل إلهي لهذا الشعب لخوض هذه المعركة التي انتظرها طويلاً، لا يوجد لأي حزب من الأحزاب ولا لطائفة من الطوائف ولا لنظام من الأنظمة فضل على هذا الشعب وهذه الحركة فيما وصلت إليه من القوة والعزة والتمكين وإنما الفضل لله وحده، لا تمنع هذه الحركة ولا تحمل في فكرها وعقيدتها ما يمكن أن يمنع أي حزب من الأحزاب أو جماعة من الجماعات أو طائفة من الطوائف من الانتماء إليها وهذا ما جعلها تتوسع يوماً بعد يوم حتى باتت شعاراتها في بعض البلدان العربية والإسلامية، لذلك نقول للأعراب والمنافقين دعوا هذا الشعب وهذه الحركة فإنها مأمورة من رب العالمين، واتعظوا بما جرى لكم من قبل وبمن سبقكم في مواجهتها، ودعوها تكمل مسارها لتعيد للأمة عزتها ومكانتها وتستعيد أرضها ومقدساتها وهي إلى النصر أقرب من أي وقت مضى .

* أمين عام مجلس الشورى

معادلة موجة الربيع الثالثة

عبدالرحمن مراد

سبق لنا تناول الدور التركي من زوايا متعددة في مقالات متعددة سابقة, ويتضح اليوم بشكل جلي وواضح -من خلال ما حدث في سوريا وقيادتها حركة التبدل في سوريا وإسقاط نظام الأسد- الدور الوظيفي الذي تقوم به تركيا في المنطقة العربية ومدى تماهي السياسة التركية مع الاستراتيجيات التي تستهدف الدول العربية الرامية الى تحقيق فكرة الشرق الجديد القائم على التجزئة والتقسيم على أسس ثقافية وعرقية وطائفية, اليوم تركيا تعلن بكل وضوح من خلال مؤشرات الواقع وتفاعلاتها مع الأحداث عن الدور الوظيفي الذي ظل يتوارى زمناً، حيثُ كانت قطر تتصدر الأحداث وتركيا تقوم بأدوار ثانوية في سياق الأحداث والمرحلة السابقة .

ما يحدث اليوم هو العكس تركيا في الواجهة وقطر دورها ثانوي, بدليل فشل قطر في الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة واضطرارها تحت وقع الضغوط إلى طرد قيادة حماس التي كانت تستضيفها على أراضيها, ويبدو من سياق الأحداث وكما هو معلن أن هناك موجة ربيع عربي ثالثة وفق أبعاد الاستراتيجيات في التقسيم للمنطقة، وقد بدأت بوادر ذلك من سوريا التي يراد لها أن تكون ثلاث دول, دولة سنية, ودولة علوية, ودولة متعددة الأعراق, وهذه الدول ستكون منزوعة السلاح، حيثُ بادرت اسرائيل إلى ضرب المعامل الكيميائية السورية ومخازن السلاح للجيش السوري, وسلاح الطيران, وتدمير البنية الدفاعية لسوريا التي تراكمت عبر العقود والأزمنة, وقامت إسرائيل باحتلال مساحات واسعة في الجولان وشارفت أن تطل على دمشق وتسيطر على العاصمة السورية نارياً, في حين تشكل أنقرة محوراً مهماً للاتفاقات والصفقات السياسية ويقصدها زعماء العالم للحوار والتفاوض على المصالح, ومن المهم الإشارة الى خطاب أردوغان بعد اجتياح سوريا وسقوط نظام الأسد فيها؛ إذ بدا وكأنه خطاب نصر يخص الدولة التركية, ويؤكد محوريتها في الحدث, وتصدرها للمشهد السياسي والعسكري في المنطقة, مع تراجع الدور الإيراني والدور الروسي فيما يخص سوريا على وجه التحديد .

تركيا بدأت بالحرب الباردة واتخذت من الثقافة ومن الدراما مجالاً للسيطرة على الوجدان العربي والإسلامي وكانت تنفق الأموال الطائلة حتى أضحى ما تنتجه هو الأكثر مشاهدة مع تراجع ملحوظ للدراما المصرية والسورية في العقدين الماضيين من الزمن، بل كاد أن يكون مسلسل عثمان وأرطغرل الأكثر تأثيراً لما لهما من غايات وأهداف تخص فكرة الخلافة وعودة الدور التركي إلى المنطقة العربية ليكون أكثر قبولاً من عموم الناس قبل خاصتهم, وقد ترك هذا الاشتغال الثقافي أثراً وتبدلاً في الوجدان العام العربي، بل كاد أن يتداخل مع الثقافات المحلية ليتضح من خلال الأسماء التركية التي بدأت تغزو المجتمع العربي على وجه العموم .

وتجدر الإشارة أن فكرة شبكة الإسلام المعتدل الذي ابتكرته مؤسسة راند الأمريكية تقوده اليوم تركيا, فمنذ تبدل المعادلة في حرب تموز 2006م لصالح حركة المقاومة الإسلامية وتركيا تخوض غمار المعركة من موقعها, بعد أن تغير مصطلح الشرق الأوسط الجديد ليصبح أكثر قبولاً من الجمهور السني وقد تحول إلى فكرة الخلافة الجديدة, وها هي تركيا اليوم تقود ما يسمى بموجة الربيع الثالثة التي تسعى إلى تمكين إسرائيل من كلّ المنطقة العربية لتكون هي الدولة المركزية في المنطقة العربية من خلال التفوق في معيار القوة, ومن خلال فرض الهيمنة والتحكم بمصالح المنطقة بعد أن تضعف محور المقاومة إن استطاعت إلى ذلك سبيلاً .

ولعل الذاكرة اليمنية لم يغب عنها دور تركيا بعد فبراير2012م في اليمن وحركة الأسلحة والسفن والشحنات التي تورطت بها السفارة التركية في صنعاء, كما أن النشاط الثقافي كان مشهوداً من خلال الحركة المنظمة بين كوادر وشباب والإخوان في الزيارات المنظمة بين أنقرة وصنعاء, وقد برز الدور أكثر وضوحاً من خلال هيئة تحرير الشام التي تغيرت قناعاتها من فكرة الغنيمة إلى فكرة اقتصاد الدولة ومن فكرة الفوضى الخلاقة إلى فكرة الانتظام والتعايش واحترام عقائد الجماعات والطوائف والترويج لهذه المسار من خلال التناولات الإعلامية والحوارات والمقالات والندوات والتصريحات لقادة هيئة تحرير الشام .

تركيا اليوم تستغل الفراغات وتحاول لأن تملأ تلك الفراغات بما يحقق طموحاتها المستقبلية ويبدو الواقع أكثر استجابة لمشروعها؛ فلها في اليمن مثلاً شبكة إعلامية واسعة الانتشار يلاحظ المتابع لها الانفتاح الكبير على قيم كانت غير مقبولة, مثل ظهور مذيعات بملابس عصرية, وبث أغان, والحديث عن قضايا ثقافية كان الإخوان في سالف أيامهم يرونها من مفسدات الدين والأخلاق, وبث مسلسلات تركية متعددة الأغراض والأهداف , ومن خلال شبكات عنقودية في وسائل التواصل الاجتماعي للترويج والدعاية لتركيا, ومن خلال المواقف الانسانية تجاه الأدباء والمثقفين التي تعلن عنها أدواتها, ومن خلال البعد الإنساني الذي يترك أثراً في وجدان المجتمع, فالإنسان يستعبده الإحسان, فضلاً عن حركة استقطاب خفية للفاعلين الثقافيين في عموم الجغرافيا, ومن خلال حفلات التكريم وغيرها من الوسائل التي تهدف إلى توسيع دائرة النفوذ وتزرع بذرة القبول لها في الوجدان العام, ومثل هذه الأدوار تغيب عن الكثير من قادة المقاومة الذين تستغرقهم العقوبات الاقتصادية وتحصر تفكيرهم في الجانب العسكري دون استشعار للجوانب الثقافية التي يشتغل عليها الأعداء .

ومواجهة عمليات الاستهداف هذه لا يتحقق إلا من خلال الاستراتيجيات وبذات الأدوات ومن خلال كادر محترف ومثقف وواع, ومن خلال الانفتاح على المشهد الثقافي كله بكل طيفه وتعدده, ومن خلال التفاعل مع التقنيات الحديثة في تقديم محتوى ثقافي مقاوم يخاطب الكل بلغته وبالقواسم المشتركة , ولا بدّ لنا أن ندرك أن معادلة الموجة الثالثة من الربيع تختلف عن سابقاتها ومؤشراتها في سوريا لمن ألقى السمع أو كان بصيراً .

إياكم والمخاطرة..!

مالك المداني

على الإسرائيلي معرفة أنه بالإضافة إلى الصواريخ الفرط صوتية، نحن نملك الجرأة.. الإيمان.. العزيمة.. القضية.. المشروع.. الدافع، والمبرر الديني والأخلاقي والإنساني لما نفعله.

لذا، عليه أن يفكر ألف مرةٍ ومرة؛ قبل ارتكاب أية حماقة!

لا نملك أية مشكلة في بعثرة أشلائكم على كُلّ قارعة!

هل أدعو لاستهداف المنشآت والأحياء المدنية؟!

بالطبع أنا أدعو لذلك!!

نحن نكبت تعطشنا للانتقام والثأر منذُ عقد كامل!

سنفرغها على رؤوسكم يا أبناء الباغية..

سنثخن فيكم القتل أينما ثقفناكم.

ونقوم بحشر قوانين وترهات حقوق الأنسان في مؤخرات أجسادكم!

هذا النزال غير مرخص، لذا إياكم والمخاطرة!

لقد اعتدنا المجازر والجرائم بحقنا، أما أنتم فأمامكم طريق طويل لتفعلوا..!

ولكن.. توخوا الحذر معنا..!

الغرب «الأخلاقي» جدًّا !!

عبدالرحمن الشيباني

لا يمكن أن تكون إسرائيل دولة متحضرة مهما روَّج الغرب لذلك، واستخدم نفوذة المالي والسياسي والإعلامي من أجل هذا الأمر؛ فخلفيتها الدينية التلمودية التي تدعو إليها في أحقيتها في فلسطين تجافي المنطق والحق والتاريخ، كما أن سلوكها العنصري وفوقيتها تجافي القِيَم الإنسانية وتنسف مبدأ التعايش، في أن يرى شعب ما أو جماعة أو ديانة أنها شعب اختاره الله وفضَّله على خلقه أجمعين، لذلك تتصرف إسرائيل اليوم على هذا الأساس؛ فالجرائم والمجازر المروعة التي فاقت التصور والتي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني واللبناني، لا يمكن أن تخفي تلك الأيديولوجية المتوحشة المتعطشة للدم، يدعمها اليمين المسيحي المتطرف في أمريكا..

لقد صحا العالم اليوم على حقيقة مطلقة أن إسرائيل دولة فوق القانون الدولي وأن ما ترتكبه من فظائع أصبح مُشرعاً له من قِبَل الإمبريالية الأمريكية وحلفائها الغربيين تحت دعاوى «الحق في أن تحمي إسرائيل نفسها»، وتريد هذه الدول أن تقتع العالم بذلك، حتى عندما أصدرت محكمة الجنايات الدولية قرارها التاريخي بإصدار مذكرة اعتقال بحق نتنياهو ووزير دفاعه جالانت بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية انبرت أمريكا تدافع عنهما وتقول إنه قرار مُشين، وقال بايدن أيضاً إنه يرفض القرار رفضاً قاطعاً والمحكمة لا تتمتع بولاية قضائية، والتحقيق الجنائي شابه أخطاء مقلقة..

لكن الأمر كان مُختلفاً بخصوص الرئيس السوداني السابق عمر البشير والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي قالت أمريكا «إن القرار كان نقطة قوية للمحكمة ونرحّب به وندعمه»، في حين قالت «إنها ستفي بالتزاماتها القانونية» حيال المحكمة، بينما رفضت فرنسا تطبيق قرار المحكمة الجنائية الدولية، وقال وزير خارجيتها إن نتنياهو محصن، يجب أخذ ذلك بعين الاعتبار (أليست فرنسا عضواً في الاتحاد الأوروبي، والذي قال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل القرار ملزم لكل أعضاء الاتحاد) ويجب دعم المحكمة الجنائية الدولية وتجنُّب تقويضها، وذلك في نداء وجَّهه مؤخراً..

هذا يذكّرنا بالتاريخ الفرنسي المخزي تجاه القضية الفلسطينية فقد تخلت فرنسا عن موقفها الذي كان يعتبر الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة عام 1967م شرطاً لقيام السلام في الشرق الأوسط، أما فيما يتعلق بالاستيطان فقد كانت الأخيرة تعارضه باعتباره خرقاً للمواثيق والقرارات الدولية، لكنها تسمح لشركاتها المتخصصة بالبناء للعمل في الأراضي المحتلة، ناهيك عن الدعم الكبير في بناء مفاعل ديمونة النووي الذي كان لفرنسا الدور الأبرز في إنشائه كقوة ردع لإسرائيل أمام محيطها العربي الذي يتربص بها كما تقول، أما ألمانيا النازية فذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك عندما علَّقت وزيرة خارجيتها أنالينا بيربوك بأن من حق إسرائيل قصف المدنيين، وأنها أي ألمانيا ستدرس أوامر الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ووزير دفاعه، لكن على ما يبدو أن الأخيرة تريد الظهور بأنها تمسك العصا من الوسط، غير أن قول أحد الساسة الألمان إن أمن إسرائيل هو جوهر السياسة الخارجية الألمانية ينسف ما تقوله بأنها «تدرس قرار المحكمة الدولية».. إنها مراوغة مكشوفة وعُقدة التاريخ المزيفة التي لا تستطيع ألمانيا التخلص منها..

إذا كلّ هذا الدم المسفوح، وأمريكا والغرب عموماً يرونه طبيعياً طالما كانت إسرائيل تقف خلفه، أليس ذلك يمثل انحطاطاً للحضارة الغربية التي تدَّعي القِيَم؟.. إنه تاريخ طويل من بؤس هذه الحضارة المتشظّية المنهَكة بتغذية الحروب في دول شتى من العالم، لم يكن من المستغرب إذن أن يبشر للرئيس الأمريكي «المنتخب» ترامب عهده الجديد بمواصلة ما قدمه بايدن المنتهية ولايته قريباً من خلال التعيينات التي سيصدرها فريق إدارته في البيت الأبيض؛ وجُل هذه القرارات المرتقَبة تأتي لشخصيات يهودية متصهينة حتى النخاع، وهو تقليد سبقه بايدن فيه أيضاً الذي يقول إن دعم بايدن لم يكن كافياً، كما توعد بتوسعة مساحة إسرائيل الذي قال إنها صغيرة..

ولعل بيت هيجسيث، الذي اختاره ترامب لوزير الدفاع، دليل على أن إدارة البيت الأبيض الجديدة ماضية في عِدائها للعرب وحقوقهم المشروعة.. هيجسيث معروف بعِدائه للعرب، ويؤكد مراراً على دعمه الثابت لإسرائيل، ويقارن المناخ الجيوسياسي الحالي بالحروب الصليبية في القرن الحادي عشر في كتابه، الحملة الصليبية الأمريكية: معركتنا من أجل الحرية، بل ويدعو إلى «حملة صليبية» ضد هجرة المسلمين، بحجة أنها تهدد القِيَم «اليهودية المسيحية»، ويصف تزايد عدد السكان المسلمين بأنه غزو ثقافي، ويصف هيجسيث الإسلام بأنه غير متوافق مع السلام، ويصف الدول ذات الأغلبية المسلمة بأنها معادية للمسيحيين واليهود، وألمح إلى الاستعداد للصراع قائلاً: «نحن لا نقاتل بالسلاح في الوقت الراهن»..

ويعتبر هيجسيث إسرائيل «طليعة» الحضارة الغربية، معتبراً أنها «ضرورية لفهم أمريكا والتقاليد اليهودية المسيحية الأوسع»، كما أنه يعارض الالتزام باتفاقيات جنيف، بحجة أنها تضعف فعالية الجيش الأمريكي.. هكذا يعبّر «هيجسيث» عن الذات الغربية بكل صفاقة..

من المستغرب حقاً أن يأتي شخص ليقول لماذا يكرهوننا ؟

الأسباب الحقيقية للأعذار والقعود عن الجهاد كما أوردها القرآن الكريم

كثيراً ما سمعنا هذه العبارة في مظاهرات كثيرة قبل سنوات عديدة حين كان العدو الصهيوني يعتدي على فلسطين وعلى غزة على وجه الخصوص حيث كان الناس يخرجون إلى الساحات ويتظاهرون ويحملون على أكتافهم مجسمات صواريخ يدوية الصنع ويقولون: افتحوا باب الجهاد ثم نعود في آخر النهار وقد طابت نفوسنا وقلنا قد قمنا بما نستطيع ولا نستطيع الوصول إلى فلسطين وهذا تكليفنا.

ثم مكثنا سنوات وغزا الأمريكيون العراق فخرجنا في مظاهرات عارمة وقلنا: افتحوا باب الجهاد في العراق لنجاهد الأمريكي المحتل الذي قتل واغتصب وانتهك وفعل الأفاعيل، وعدنا إلى بيوتنا آخر النهار وقلنا: لا نستطيع الوصول إلى العراق.

افتحوا باب الجهاد

اليوم وفي ظل العدوان السعودي الصهيوني الأمريكي على اليمن، والذي ضرب حتى تلك الساحات التي خرجنا لنتظاهر فيها ماذا نحن فاعلون؟ أين الصادقون؟ أليس باب الجهاد مفتوحاً؟ ألم نقم الحجة على أنفسنا في تلك المظاهرات؟ فها هو ذلك الأمريكي والإسرائيلي الصهيوني وعملاؤهم الذين قلنا: افتحوا باب الجهاد لنقاتلهم ونجاهدهم قد أتوا إلى بلادنا اليمن وعاثوا فيها الفساد وأجرموا وهناك من لم يتحرك بعد في مواجهتهم، ألم نكن ننتقد الفلسطينيين والعراقيين القاعدين! ونقول: يجب أن يجاهدوا ويدافعوا عن أنفسهم وأعراضهم وبلادهم؟، ونحن ماذا نقول لأنفسنا وقد وصل ذلك العدو ونفس العدو إلينا وإلى بلادنا واحتل أجزاء من يمننا الحبيب؟، أم أن الجهادَ واجب في فلسطين والعراق أما في اليمن فغير واجب على الرغم أن ما تتعرض له اليمن أفضع والحرب أشد مما تعرضت له فلسطين والعراق؛ لأن بعض العرب والأعراب والمتأسلمين والخونة والعملاء من اليمنيين يقاتلون مع الأمريكي والإسرائيلي وفي خندق واحد، أم أننا كنا نقول: افتحوا باب الجهاد في فلسطين والعراق لأنهما بعيدتان عنا؟ ونحن نعلم أننا لن نصل؟ وإذا علمنا أننا سنصل سنتراجع؟ ومن تراجع عن الدفاع عن بلده لن يدافع لا عن القدس ولا عن غيرها.

ومثلما نقيمُ الحجةَ على أنفسنا ونتعظ بعاقبة القاعدين من الفلسطينيين والعراقيين وغيرهم بسبب قعودهم، فإن المجاهدين والمتحركين منهم حجة علينا لأنهم يجاهدون رغم العدوان عليهم قبل عقود من الزمن، وخصوصاً فلسطين حيث إن الشاب الفلسطيني المجاهد يجاهد والعدو الصهيوني احتل فلسطين ربما في عهد جده أو جد أبيه ومع ذلك لم يستسلم ولم يضعف وما زال يقينه بالنصر كبيراً وبتأييد الله عظيماً، وهذا حجة علينا وخصوصاً أولئك الذين سرعان ما ييأسون عن مواجهة العدو إذا ما دخل العدو هنا وهناك وكأن المعركة شارفت على الانتهاء، وكأن الجهاد فقط أن ندافع عن ما تبقى من البلاد أما بقيتها المحتلة فكأن موضوعها انتهى.

للأسف أن القعود عن الجهاد يتخذ أشكالاً متنوعة فحين يرجف العدو في إعلامه ويهول المرجفون معه في الداخل ويبثون الشائعات يقول البعض: لم يعد باستطاعتنا أن نفعل شيئاً فيثبطون ويقعدون بحجة ذلك، والعجيب أيضاً أنه حين تحصل انتصارات على أيدي المجاهدين ويتراجع العدو يقولون الحمد لله المجاهدون يتقدمون وليسوا بحاجة إلينا وفيهم الكفاية. وهذا من أخطر أنواع التبريرات والأعذار عن القيام بالمسؤولية؛ لِأَنّ الجهاد واجب ومبدأ وفريضة سواء تقدمنا حتى وصلنا إلى فلسطين أو دخل العدو حتى (باب اليمن) فالجهاد هو الجهاد والواجب هو الواجب بل كلما زاد خطر العدو واحتمال دخوله كلما زاد الواجب وتضاعفت المسؤولية.

أعذار مشبوهة

قد تأتي الأعذار في بعض الأحيان بشبهات بحيث يظن المرء أنه فعلاً معذور وأنه لديه عذر بينه وبين الله على الرغم أن الله تعالى قد بين من هو المعذور كما سبق بيانه، ولذلك فكل الأعذار المشبوهة هي أعذار واهية وغير حقيقية وقد تأتي من الشيطان على شكل وساوس بل يظن البعض من أصحابها أن قعوده يرضي الله تعالى.

فقد يقول البعض: نحن محايدون؛ لِأَنّ ما يجري فتنة وصراع على السلطة والكرسي والمصالح، وأنها حرب بين السعودية وإيران في اليمن أو أنها حرب سنة وشيعة ومسلم يقتل مسلماً أو أنها حرب أهلية واقتتال داخلي، وهذه الأعذار كلها هروب من الحقيقة أن العدوان أمريكي صهيوني في المقام الأول وإلا لماذا جاء اليهود والنصارى (شركة بلاك ووتر الأمريكية)؟، ومَن يعتقد أحد هذه الأعذار المشبوهة فهو للأسف عديم الوعي وأعمى البصر والبصيرة، وهذا مشكلته إيمانية قبل أن تكون جهادية، والعجيب في الأمر أنه حين كانت الحروب هكذا كان أصحاب هذه الأعذار يتحركون بكل نشاط ورغبة في معركة باطل مع باطل أو مع الباطل ضد الحق.

- ولا عذر للإنسان أنه قد جاهد مسبقاً؛ لأن الجهاد حالة مستمرة دائمة في بذل الجهد في سبيل الله والجهاد لا ينتهي إلا بنصر أو شهادة، وإذا كان هذا ليس عذراً لمن قد جاهد مسبقاً فكيف بحال من لم يجاهد مطلقاً.

- ولا عذر للإنسان أنه قدم شهيداً أو أكثر وأنه لم يعد عليه شيء،؛ لِأَنّ الجهاد فرض عين في حالة العدوان على البلاد وإذا كان كذلك فكيف بمن لم يقدم شيئاً؟.

- ولا عذر للإنسان أن لديه أخاً أو ابناً أو قريباً في الجبهة أو مجموعة من قريته أو حارته بحجة أن فيهم الكفاية؛ لِأَنّ الله تعالى يقول:{مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ}

- ولا عذر للإنسان بأن لديه أولوية أهم من الجهاد كطلب العلم أو غيره؛ لأن الجهاد مقدم في حالة العدوان بل الواجب على العالِم وطالب العلم أكثر من غيره لما يعلم من أمر الله أكثر من غيره، ولأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (العلماء ورثة الأنبياء) وكان الأنبياء مجاهدين وسقطوا منهم ومعهم شهداء وقاتلوا في سبيل الله تعالى.

- ولا عذر للإنسان عن الجهاد بعذر عدم رضا والديه وسماحهم له بالذهاب للقتال إلا إذا كانا عاجزين وهو الوحيد الذي يقوم برعايتهما ؛ لأن الجهاد عبادة وتكليف مثل الصلاة التي لا يحتاج الإنسان أن يأذن له والداه لكي يصليها؛ لأن طاعة الله مقدمة على طاعة من سواه يقول تعالى: {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}

- ولا عذر للإنسان بأن العالَم ضدنا وتحالف علينا ونحن قلة؛ لِأَنّ الله تعالى يقول: {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}

- ولا عذر للإنسان بأنه ليس لدينا أسلحة حديثة ومتطورة كالتي بيد أعدائنا ولا نمتلك أموالاً كما يمتلكونها وليس لدينا دفاع جوي ضد الطائرات التي تقصفنا يومياً؛ لأن الله تعالى يقول: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ}، أما النصر فهو بيد الله تعالى ومن عنده وليس بكثرة الجيوش ولا بقوة الأسلحة ولا بكثرة الأموال يقول تعالى: {وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ}0

أعذار سياسية

البعض يأتي بالأعذار السياسية حتى يبرر قعوده كأن يقول لا يوجد قيادة نقاتل خلفها حيث إن البلاد تمر بفراغ سياسي ولا يوجد حكومة ولا قيادة جيش معترف بها.

هذا العذر في الحقيقة كما يقال عذر أقبح من ذنب؛ لأن الفراغ السياسي هو أحد أشكال العدوان علينا وباسم الرئيس والحكومة شُنّ العدوان علينا وهناك في الحقيقة والواقع قيادة كفؤة مؤهلة مجربة مؤمنة قادت الشعب في ثورته حتى انتصر، وها هي تقود معركة الدفاع عن البلاد بكل اقتدار وحكمة وشجاعة ومن لا يعترف بهذه القيادة، فالجهاد فرض عين ولو من غير قيادة، وهذا بإجماع الأمة أن الدفاع عن البلاد الإسلامية في حال محاولة الأعداء احتلالها ولو بمعاونة العملاء، فجهاد الدفع واجب ولو من غير قيادة ولا ولاية أمر كما هو معلوم.

- وقد يأتي من يقول من أبناء القوات المسلحة من الجيش والأمن أنه لن يتحرك ضد العدوان إلا تحت قيادة معسكره متغافلاً أن كثيراً من زملائه في السلك العسكري قد انطلقوا في ميادين الشرف والبطولة، وسقط منهم شهداء دفاعاً عن البلاد وذوداً عن كرامتها وجهاداً في سبيل الله والمستضعفين، حيث عرفوا أن المسؤولية عليهم أكثر من غيرهم من بقية أبناء الشعب لأنهم أوفياء لهذا الشعب المعطاء، وفي هذا حجة كبيرة ودامغة على بقية أبناء المؤسستين العسكرية والأمنية الذين أكلوا من خير الشعب والوطن أكثر من غيرهم ولحم أكتافهم من ثروات الشعب وبركة الوطن، والذين تدربوا وتقاضوا المرتبات طيلة السنوات وأقسموا القَسَم العسكري بالحفاظ على الوطن وحمايته والذود عنه، والذين رددوا كثيراً النشيد الوطني والذي آخره لن ترى الدنيا على أرضي وصياً، وكثيراً ما هتفوا بالروح بالدم نفديك يا يمن، وكثيراً ما كانوا يقولون إنهم وطنيون، ومع ذلك يقعدون تحت مبررات واهية ولم يلتفتوا إلى أن أغلب المجاهدين والشهداء من أبناء الشعب الذين لم يتقاضوا مرتباً واحداً من الدولة ولم يستلموا ريالاً واحداً من الجيش والأمن، ومنهم من لم يدخل معسكراً بل هو من تقاضى أبناء الجيش والأمن مرتباتهم من ثرواته كأحد أبناء الشعب ومن الضرائب والجمارك التي كان يدفعها للدولة طيلة سنوات عديدة.

- وقد يأتي من يقول إنه مستعد للجهاد لكنه يريد أولاً أن يُصرف له سلاح على الرغم أن أحداً لا يدخل الجبهة القتالية إلا ولديه سلاح يقاتل به، ولكن يريد سلاح كمكسب ومغنم وكأنه حاذق وذكي لكي يحصل على سلاح ثم يعود به إلى بيته، وهناك نظرية خاطئة بين الناس وهي أن من يريد أن يجاهد لابد أولاً من صرف سلاح له حتى ولو كان يمتلك سلاحاً في بيته سواء كان في الجيش والأمن ويمتلك قطعة سلاح أو يمتلك سلاحاً في بيته، ونحن نعرف أن الشعب اليمني شعب مسلح وفي كل بيت تقريباً قطعة سلاح وتخرج هذه الأسلحة للاستعراض في الأعراس والتباهي والتفاخر بإطلاق الأعيرة النارية فيها، كما وتحضر الأسلحة في المشاكل بين الناس سواء في العرف القبلي العدال والثقال والتحكيم وو...الخ، فالسلاح موجود والله أمر بالجهاد بالمال والنفس والسلاح هو من المال حتى أن بعض الناس لا يورثون النساء من الأسلحة من التركة ولا يعطونهن مقابلها - وهذا غير جائز - ويقولون ماذا تفعل المرأة بالسلاح هل ستقاتل؟

فهذا ليس عذراً القول نريد سلاحاً لن نتحرك إلا بسلاح. وكم هرب وعاد أناس بالسلاح وكم أبدى الكثير استعدادهم للجهاد حتى إذا حصلوا على السلاح عادوا إلى بيوتهم {وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}.

في ظل هذا العدوان لا مبرر للقعود ولا أعذار مقبولة ولا يحتاج الإنسان إلى فتوى للجهاد؛ لأن القرآن صريح في آياته ولم يترك لأحد عذراً ولم يترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأحد أيضاً عذراً ولا أهل البيت عليهم السلام ولا الصحابة رضي الله عنهم ولا القَبْيَلَة ولا الوطنية ولا الدستور ولا المواثيق والقوانين الدولية ولا الفطرة الإنسانية.

أسباب الأعذار عن النفير للجهاد كما في القرآن الكريم

1- {قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ}.
2- {يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ}.
3- {يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا}.
4- {وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ}.
5- {لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ * لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ * إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ * وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ}.
6- {فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ * فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}
7- {سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا * بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا * وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا}.
8- {وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ*وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.
9- {قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ * الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}.

لليوم الـ 442 من الطوفان: غارات متواصلة على قطاع غزة.. والمقاومة تستبسل في تصديها للعدوان

المسيرة : متابعات

بالسكاكين والأحزمة الناسفة، وحتى آخر نفس مجاهد ورمق مقاوم في غزة، تواصل فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية لليوم الـ 442 من طوفان الأقصى البطولية، تصديها للعدوان الصهيوني المتواصل على القطاع المنكوب.

في التفاصيل، أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، السبت، أنّه وخلال عملية مركبة، تمكن مجاهدوها من الإجهاز على 3 جنود إسرائيليين طعناً بالسكاكين واغتنموا سلاحهم الشخصي.

وبعدها اقتحم المجاهدون، منزلاً تحصّنت به قوة احتلال راجلة وأجهزوا على جنديين من أفرادها عند بوابة المنزل، واشتبكوا مع الآخرين من مسافة صفر وسط مخيم جباليا شمال القطاع.

وتمكن مجاهدو كتائب القسّام، من إلقاء عدد من القنابل اليدوية إسرائيلية الصنع في اتجاه تجمع للجنود بجوار ناقلة جند وأوقعوهم بين قتيل وجريح، وسط مخيم جباليا شمالي قطاع غزة.

بدورها، قالت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي: إنّها «تخوض اشتباكات ضارية بالأسلحة المناسبة مع جنود وآليات الاحتلال في منطقة الخلفاء والعلمي وسط مخيم جباليا شمال قطاع غزة».

ويوم الجمعة، أعلنت القسام، تنفيذ «عملية أمنية معقدة»، أشارت فيها إلى تمكن أحد مجاهديها من الإجهاز على قناص إسرائيلي وجندي يساعده، من مسافة صفر، في مخيم جباليا.

وقالت القسام: إن «المُجاهد نفسه تنكّر، بعد ساعة من الحدث، في زي جنود الاحتلال، وفجّر نفسه في قوة صهيونية مكوَّنة من 6 جنود، عبر حزام ناسف».

وتحدّث جيش الاحتلال الصهيوني، عن إصابة جندي «إسرائيلي من لواء «غفعاتي» بجروح خطيرة بعد وقوع «حادث عملياتي» جنوبي الأراضي المحتلة.

من جانبها، قصفت سرايا القدس في وقتٍ متأخر من ليل الجمعة، برشقةٍ صاروخية موقع قيادة وسيطرة لجيش الاحتلال في محور «نتساريم» جنوبي مدينة غزة.

تطورات حرب الإبادة الجماعية على غزة:

وفي سياق تطورات العدوان المستمر على القطاع، وحرب الإبادة الجماعية يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه وحصاره الوحشيين على قطاع غزة، لليوم الـ442 تواليا، متسبّباً بكارثة إنسانية كبرى، أسفرت عن عدد هائل من الشهداء والجرحى والمفقودين.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة ارتقاء 21 شهيداً وإصابة 61، من جرّاء 3 مجازر إسرائيلية، خلال الساعات الـ24 الماضية، موضحةً ارتفاع حصيلة شهداء العدوان الإسرائيلي، المستمر على قطاع غزة، إلى 45227، وبلغ عدد المصابين 107573، منذ السابع من أكتوبر 2023م.

وأشارت الوزارة في بيانها، إلى الاعتداءات التي تستهدف مستشفى «كمال عدوان»، وقالت: إن «إطلاق النار مستمر على مدار الساعة في محيط المستشفى، واستهدفت قذائف طبقته الثالثة، وأبوابه».

وناشدت وزارة الصحّة «المجتمع الدولي إدخال المساعدات والأدوية والطعام إلى مستشفى كمال عدوان»، لافتةً إلى أنّ «المرضى في المستشفى وسائر المراكز الصحية والمستشفيات العاملة في قطاع غزة مهدّدون بالموت».

ووصف مدير المستشفى، «حسام أبو صفية»، «الوضع في المستشفى بالحرج، مع نقص حادّ في المستلزمات والأجهزة والأدوية ومسكّنات الآلام»، داعياً المجتمع الدولي إلى ضرورة «العمل على تسهيل دخول المساعدات الإنسانية بصورة سريعة».

من جهته، قال جهاز الدفاع المدني: إنّ «الاحتلال الإسرائيلي يقتل المواطنين في قطاع غزة ويترك جثامينهم في الشوارع لتنهشها الكلاب الضالّة»، مؤكداً أنه «يتمّ منع طواقمها وفرق الإغاثة الطبية من الوصول إليها وإجلائها، في مخالفة واضحة للقانون الدولي».

ولليوم الـ 78 تواليا، يرزح شمال غزة تحت حصار وتجويع إسرائيلي وسط قصف جوي ومدفعي عنيف، وعزل كامل للمحافظة الشمالية عن غزة، كما تواصل قوات الاحتلال لليوم الـ 58 تعطيل عمل الدفاع المدني قسراً في مناطق شمال قطاع غزة بفعل الاستهداف والعدوان الإسرائيلي المستمر، وبات آلاف المواطنون هناك بدون رعاية إنسانية وطبية.

الفصائل الفلسطينية: الوصول إلى اتفاق وقف إطلاق النار بات أقرب من أي وقت مضى

المسيرة : متابعات

بحثت فصائل المقاومة الفلسطينية مجريات الحرب الدائرة على غزة ومجرياتها، وتطوّرات المفاوضات غير المباشرة لوقف إطلاق النار وصفقة التبادل، إضافةً إلى مجمل المتغيّرات على مستوى المنطقة.

وفي لقاءٍ جمع وفوداً من قادة حركة المقاومة الإسلامية حماس، وحركة الجهاد الإسلامي، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في العاصمة المصرية القاهرة، مساء الجمعة، أكدت فيه على وقف العدوان في ظل تواطؤ دولي وصفته بالـ«مشين»، ورأت أن إمكانية الوصول إلى اتفاق «باتت أقرب من أي وقت مضى، إذا توقّف العدوّ عن وضع اشتراطات جديدة».

وأكّدت وسائل إعلام عربية، أن اللقاء توقّف أمام معاناة الشعب الفلسطيني والجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي على مدار الساعة، في محاولةٍ للنيل من صمود هذا الشعب وثباته في مواجهة مخططات التهجير وجريمة الإبادة الجماعية.

وأشارت إلى أن الوفود ناقشت آخر التطورات في مشروع لجنة الإسناد المجتمعي لإدارة قطاع غزة، وأعرب الجميع عن تقديرهم للجهد المصري في إنجاز هذا المشروع وأهمية البدء في خطوات عملية لتشكيل اللجنة والإعلان عنها في أقرب فرصة ممكنة.

ولفتت إلى أن الفصائل اتفقت على الاستمرار في التواصل للتشاور والتنسيق بشأن كلّ المستجدّات المتعلّقة بالعدوان ومفاوضات وقف إطلاق النار، مؤكّدةً على ترتيب لقاء مرّة أخرى، «في أقرب فرصة»، بهدف استكمال المطلوب من أجل وضع اللمسات الأخيرة لتشكيل لجنة الإسناد المجتمعي لإدارة قطاع غزة بعد الحرب.

وثمّن قادة الفصائل الـ3 عالياً أداء المقاومة الفلسطينية وعملياتها النوعية والمشاهد العظيمة للمقاتلين الأبطال، الذين يوقعون خسائر مادية وبشرية يومية في صفوف الاحتلال الإسرائيلي.

بالرصاص والعبوات الناسفة.. أبطال الجهاد والمقاومة في «جنين» يتصدون لاعتداءات الاحتلال

المسيرة : متابعات

خاض أبطال الجهاد والمقاومة في الضفة الغربية المحتلة، فجر السبت، اشتباكاتٍ عنيفة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي تصدّياً لاقتحامها بلدة «السيلة الحارثية» شمالي غربي جنين، شمال الضفة الغربية المحتلة.

واندلعت اشتباكات بين مقاومين وقوات الاحتلال في عدة محاور في البلدة، وتمكّنت المقاومة من تفجير عدد من العبوات المضادة للأفراد والآليات في جنود المشاة والآليات العسكرية، مستهدفةً قوات الاحتلال والآليات العسكرية بزخات كثيفة من الرصاص في «السيلة الحارثية».

في الإطار، أعلنت سرايا القدس -كتيبة جنين، خوض مقاتليها معارك ضارية مع قوات الاحتلال، مشيرة إلى إمطارهم بزخات كثيفة من الرصاص، مؤكدةً تمكّن مقاتليها من تفجير عدد من العبوات المضادة للأفراد والآليات في جنود المشاة والآليات العسكرية محقّقين إصابات مؤكّدة.

بدورها، ذكرت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال حاصرت منزل «الشهيد القسامي رأفت دواسة الطيب»، بينما انتشرت القنّاصة على أسطح المباني في البلدة، والشهيد «دواسة» من أبرز قادة المقاومة في «جنين»، ومخطط لعدة عمليات نوعية أوقعت قتلى وجرحى في صفوف الاحتلال.

إلى ذلك، استشهد طفل في إثر انفجار لغم من مخلّفات جيش الاحتلال الصهيوني، في قرية «الرشايدة»، شرقي «بيت لحم»، وأفادت وزارة الصحة، في بيان مقتضب، باستشهاد الطفل «محمد ياسر علي رشايدة» (7 أعوام)، جرّاء انفجار لغم من مخلّفات الاحتلال في «الرشايدة».

في السياق ذاته، أفادت جمعية الهلال الأحمر باستشهاد شاب في بلدة «فقوعة» شرقي «جنين»، جراء إصابته برصاص الاحتلال، ولفتت مصادر محلية إلى أن الشهيد هو «الشاب حسين خضور» (24 عاماً)، وقد أطلق جنود الاحتلال النار صوبه خلال وجوده قرب جدار الفصل والتوسّع العنصري المقام على أراضي البلدة.

إلى ذلك، أكّد نادي الأسير الفلسطيني، أن الاحتلال اعتقل 25 فلسطينياً منذ مساء الجمعة، في الضفة الغربية، بينهم طفلان ومعتقلون سابقون، بالإضافة إلى «رهائن» للضغط على أقاربهم، مضيفاً، أن «عمليات الاعتقال تركّزت في قرية برقة بنابلس، فيما توزّعت بقيّتها على محافظات جنين، وبيت لحم، وطولكرم، والقدس».

سوريا: الاحتلال الإسرائيلي يثبت نقاطاً عسكرية في تلة قرص النفل الاستراتيجية شمال القنيطرة

المسيرة : متابعات

أكّدت مصادر ميدانية في سوريا، تثبيت قوات الاحتلال الصهيوني نقاطاً عسكرية في «تلة قرص النفل» الاستراتيجية شمال «القنيطرة» جنوبي سوريا، بالتوازي مع قيام عناصر الاحتلال بتعبيد سفوح التل ونصب كاميرات مراقبة في المكان.

وأشارت تقارير إعلامية إلى تمركز عناصر الاحتلال على التلال الاستراتيجية كافة وداخل الثكنات العسكرية في محافظة «القنيطرة» جنوبي سوريا، بعد استقدام تعزيزات إضافية إلى المنطقة عقب احتلال ما يقارب 95% من المحافظة.

وعمد الاحتلال خلال الأيام الماضية إلى تجريف أراضٍ زراعية ومحميات طبيعية لإنشاء طرق حربية تربط قرى ريف «القنيطرة» الشمالي بمدرجات «جبل الشيخ» شمالي «بيت جن» أقصى ريف دمشق الجنوبي الغربي.

واحتلّ الاحتلال الإسرائيلي حتى الآن نحو 500 كيلومتر مربع من الجنوب السوري بشكلٍ كامل، وجرف كامل المواقع العسكرية السورية في سفوح «جبل الشيخ» وهضاب «القنيطرة ودرعا».

ووسَّع جيش العدوّ الإسرائيلي توغّله جنوبي سوريا انطلاقاً من بلدة «صيدا» في اتجاه الشرق بعمق 9 كيلومترات، ووصل إلى 3 مستطحات مائية هامة في المنطقة هي «الشيخ حسين، وسد سحم الجولان، والبكار الغربي».

خروقات صهيونية جديدة لاتفاق وقف إطلاق النار في جنوب لبنان

المسيرة : متابعات

يواصل جيش العدوّ الصهيوني، انتهاك اتفاق وقف إطلاق النار جنوب لبنان، بعد أن انسحب من المدخل الغربي لبلدة «الناقورة» رافعاً ساتراً ترابياً وسط الطريق، على مقربة من مركز الجيش اللبناني، الذي بقي بعيدًا عن عمليات التجريف التي شهدتها المنطقة.

وفي تطور ميداني آخر، أفادت وسائل إعلام لبنانية بأن جرافات العدوّ أقدمت ظهر السبت، على تجريف عدد من بساتين الليمون في البلدة، بالقرب من المقر الرئيسي لقوات «اليونيفيل»، وقطعت 5 آليات للعدو الإسرائيلي الطريق عند مدخل «دير ميماس» وتوغلت في بعض المنازل في الحي الشرقي للبلدة.

وفي الأجواء، سجل تحليق لطائرات مسيّرة إسرائيلية على علو منخفض فوق مناطق «الخيام، سهل مرجعيون، برج الملوك، القليعة، جديدة مرجعيون، دبين، وبلاط»، كما نفذت الطائرات الحربية الإسرائيلية طلعات جوية على علو منخفض فوق قضاء «بنت جبيل».

وأعلنت المديرية العامة للدفاع المدني في وزارة الداخلية والبلديات في بيان لها، أن «فرق البحث والإنقاذ المتخصصة التابعة للدفاع المدني، وبتوجيه من المدير العام بالتكليف العميد نبيل فرح، تمكنت بعد جهود مكثفة بدأت منذ ساعات الصباح الأولى، من انتشال جثامين أربعة شهداء من تحت الأنقاض في منطقة حارة حريك، بناية أيوب قرب العاملية».

وأضاف البيان أنه «بذلك يكون قد تم العثور على جميع المفقودين السبعة الذين تم الإبلاغ عن فقدانهم جراء الغارة الصهيونية التي استهدفت المنطقة في 27 سبتمبر الماضي، حيثُ عُثر أمس على جثامين ثلاثة منهم»، مشيراً إلى أن «الجثامين نُقلت إلى مستشفى بيروت الحكومي لإجراء فحوصات الحمض النووي (DNA) للتأكد من هويات الشهداء».

إلى ذلك، تراجع جيش العدوّ عن بلدة «بني حيان»، التي كان قد دخلها خلال الأيام الماضية، حيثُ دخلت أليات الصليب الأحمر الدولي بالإضافة إلى قوات من الطوارئ الدولية؛ من أجل تفقد أحوال البلدة، تمهيداً لدخول الجيش اللبناني والمدنيين إليها في الفترات اللاحقة.

ولليوم الرابع تواليا، تم رصد إطلاق العدوّ الاسرائيلي الرصاص عند أطراف بلدة «مارون الراس»، في إطار الاعتداءات المتكررة التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في البلدة الحدودية، وقام بعمليات تفجير داخل بلدتي «يارون»، و«كفر كلا».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2046)

الأحد
21 جمادى الثانية 1446هـ
22 ديسمبر 2024م

الجهاد في سبيل الله يمثل حالياً العائق الفعلي للعدو الإسرائيلي والأمريكي عن اكتساح المنطقة بكل سهولة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

من اليمن 3 عمليات في 72 ساعة.. هل نحن بصدد الإعلان عن مرحلة سادسة؟

عبد القوي السباعي

خلال الـ72 الساعة الماضية فقط، نفذت القوات المسلحة اليمنية 3 عملياتٍ جهادية إسنادية إلى قلب كيان العدوّ الصهيوني، حملت في مجملها رسالةً واحدةً مفادها، أن البناء على الاستفراد بالشعب الفلسطيني الشقيق، مجرد أوهام.

رسالةٌ تلا عباراتها الأخيرة والمدوية، فجر السبت، الصاروخ اليمني الفرط صوتي «فلسطين2»، من فوق ركام إحدى المنشآت العسكرية الصهيونية الأكثر تحصيناً ومنعة، بمنطقة «يافا» المحتلة «تل أبيب»، وقبل أن يسعف الوقت أولئك المغتصبون الصهاينة الذين يعيشون في الطوابق العليا من البنايات المجاورة، للوصول إلى الملاجئ.

هذه العملية تُعد الثالثة من نوعها خلال 3 أيّام؛ إذ سبقتها عملية عسكرية نوعية نُفذت بالاشتراك مع المقاومة الإسلامية في العراق، جنوبي فلسطين المحتلة، كما سبق ذلك ضرب هدفين حيويين للعدو في «تل أبيب» بصاروخين فرط صوتيين؛ ما جعل للرسالة اليمنية حضوراً مميزاً، وأصداءً واسعةً داخل الكيان المؤقت وخارجه.

رسالةٌ وصلت إلى العدوّ بالبريد السريع والعاجل، وقراءها متأخراً، وبات منذُ اللحظة متأكداً أن اليمن لن يتخلى أبداً عن الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وستستمر وتيرة العمليات العسكرية اليمنية في إطار المرحلة الخامسة من الإيلام، وربما خلال الأيام؛ بل الساعات القادمة، يتوقع الكثير أننا سنشهد الإعلان اليمني عن المرحلة السادسة من الإيلام والتأديب للعدو الصهيوني، الذي ربما لا يدرك حجم وهول هذا الانتقال، إلا بعد فوات الأوان.

اليوم، أصبح الإسرائيليون يتحدثون صراحةً عن فشلٍ متراكم، لكل منظوماتهم السياسية والعسكرية والاقتصادية، أمام الجبهة اليمنية، وأن الصواريخ قبل أن تصيب أهدافها في قلب الكيان، كانت قد أصابت قلوب قادتها بالرعب والارتباك، بعد أن قلل من تأثيراتها، فمن «إيلات» إلى «عسقلان» إلى «تل أبيب»؛ شيئاً فشيئاً، باتت كُلّ الأهداف مكشوفة وجاهزة لاستقبال الصواريخ اليمنية الفرط صوتية ومُسيَّراته الانقضاضية.

بعد أن فرض اليمن معادلات استراتيجية كانت ولا زالت وستظل يدهُ هي العليا وذراعهُ هي الطولى في واقع الصراع الراهن؛ إذ لا جدوى أبداً من لي الذراع اليمنية، أو ثنيها عن موقفها المناصر والمساند لفلسطين شعباً ومقاومة، وما على العدوّ الصهيوني ورعاته الأمريكي والغربي والأعرابي، إلا الرضوخ لشروط المقاومة، ووقف العدوان ورفع الحصار على الشعب الفلسطيني في غزة.

ودون ذلك، فإن العمليات العسكرية اليمنية في تطورٍ دائم، وتصاعد مستمرّ لعملياتها النوعية على كافة المستويات «كماً ونوعاً»، وستكون أكثر تنوعاً ودقةً في التهام وجباتها المطروحة على طاولة بنك أهدافها، ولن يكون لدى العدوّ الوقت للحديث عن مبررات اختراق المنظومات الاستخبارية، أو الدفاعات الجوية الإسرائيلية والأمريكية وغيرها، وغداً سيكون لكل حادثةٍ حديث.

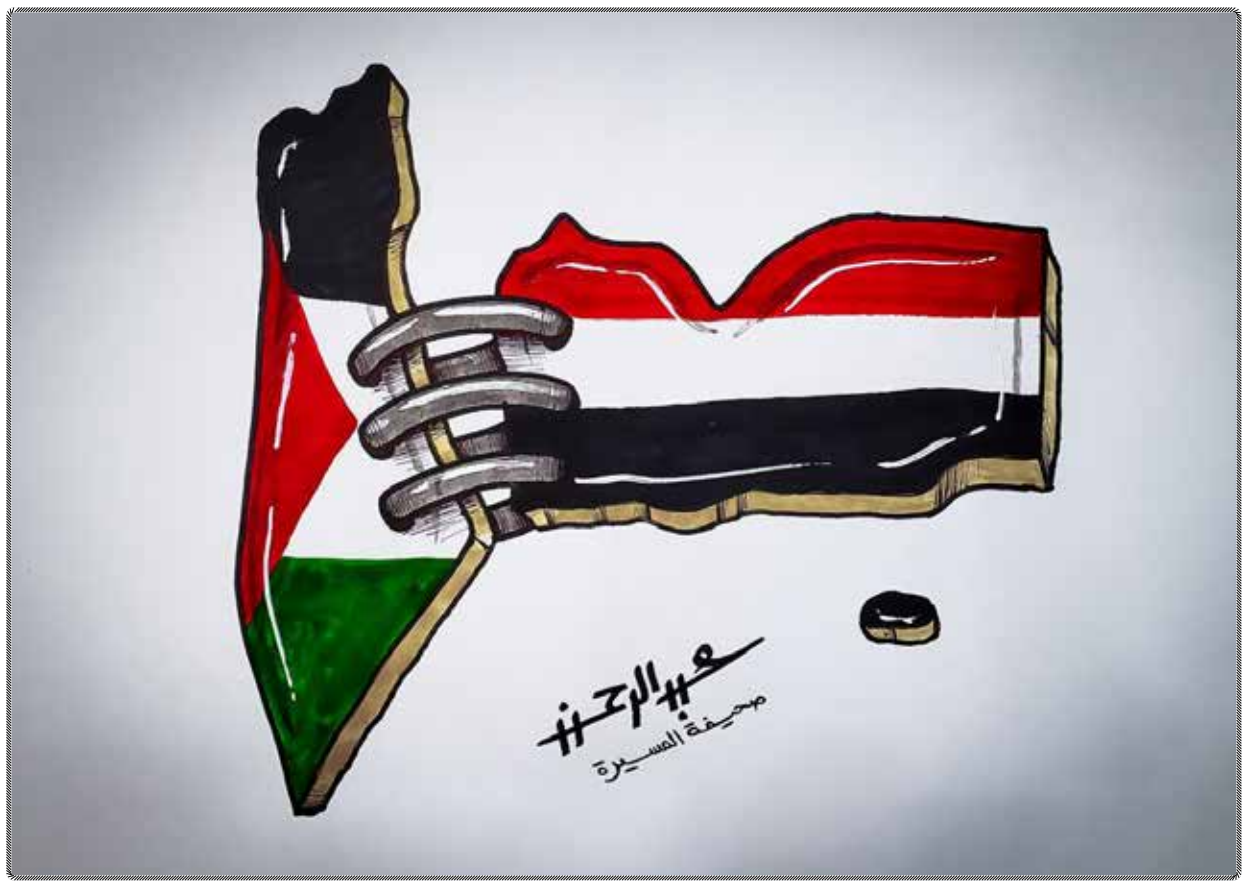

شُكرًا لأهلنا في اليمن.. قيادةً وشعبًا.. وصواريخ.. ومُسيّرات

عبدالباري عطوان

بعد ساعاتٍ معدودة من العُدوان الجوّي الإسرائيلي بـ16 طائرة الذي استهدف مواقع مدنيّة في العاصمة اليمنيّة صنعاء وميناء الحديديّة، وتهديد بنيامين نتنياهو بأنّه سيقطع اليد التي ستمس كيانه، ويُدفّع صاحبها ثمنًا باهظًا، جاء ردّ الجيش اليمني مُزَلزِلًا، وبصاروخيّ فرط صوت (فلسطين 2) وصلت إلى أهدافها في وسط يافا (تل أبيب)، وأرسلت صفّارات الإنذار التي رصدتها مِئات الآلاف من المُستوطنين إلى الملاجئ.

السّاحة اليمنيّة ما زالت مُتضامنة بالأفعال مع أهلنا في قطاع غزة الذين يُواجهون حرب إبادة وتجويع في وقتٍ تخلّى عنهم جميع قادة العرب والمُسلمين، وباتوا يُواجهون المجازر والتّجويع والتّعطيش وحدهم دُونَ أي سند أو دعم، حتّى ولو بالمُظاهرات الاحتجاجيّة.

نتنياهو المُتغطرس قالها وبقمّة الوقاحة والغطرسة «بعد حركة حماس وحزب الله ونظام الأسد، أصبح الحوثيّون الذّراع الأخير المُتبقّي من محور الشّر الإيراني»، ولكن مِثل هذه التّهديدات المصحوبة بالغارات الجويّة لن تمر دون رد؛ حيثُ أعلن السيّد محمد علي الحوثي، عُضو المكتب السياسي لحركة «أنصار الله» أن «الجرائم التي ترتكبها إسرائيل وأمريكا الإرهابيتين ضدّ اليمن لن تُثنني اليمن عن القيام بواجبها الإسنادي لأهلنا في قطاع غزة».

هذا هو اليمن الذي نعرفه، ونُحبّه، صاحب الإرث الأضخم في الكرامة والوطنيّة ونُصرة الشعب الفِلسطيني وقضيّته العادلة بعد أنْ تخلّى عنه الجميع تقريبًا، ويكفي هذا الشعب الذي قدّم ويُقدّم يوميًّا مِئات الشّهداء، أنّ هذا اليمن وشعبه يقف إلى جانبه، وتتعانق دماء شُهدائه مع نُظرائهم في القطاع البطل، في هذه اللّحظات الحَرِجَة في تاريخ الأُمّة.

تهديدات نتنياهو لن تُخيف الأشقّاء اليمنيين شعبًا وقيادة، ولن تدفعهم لوقف إسنادهم البُطولي للصّامدين الأبطال في قطاع غزة، فاليمن لا يُهدّد، ويترك الأفعال هي التي تتحدّث باسمه، ونيابةً عنه، ولو كان يخاف لما حقّق سابقة عسكريّة وتاريخيّة بقصف ثلاث حاملات طائرات أمريكيّة بالصّواريخ وأعطبها، ودفعها إلى الهُروب من البحر الأحمر وبحر العرب، ومُعظم مياه المُحيط الهندي، فالخوف غير موجود مُطلقًا في قاموسه، والتّاريخ يشهد.

صواريخ «أنصار الله» ومُسيّراته هي التي جعلت ميناء «أم الرشراش» (إيلات) في مدخل خليج العقبة يُعلن إفلاسه كُلّيًّا ممّا يعني، وبعد هجمات استهدفت 212 سفينة تجاريّة إسرائيليّة، أو تحمل بضائع للاحتلال، منع أكثر من 86 بالمئة من التجارة البحريّة الإسرائيليّة عبر البحرين الأحمر والعربي مُتوقّفة كُلّيًّا.

القيادة اليمنيّة لم ولن تذهب إلى الأمم المتحدة باكيةً شاكيةً بعد «العُدوانات» الأمريكيّة والإسرائيليّة والبريطانيّة التي لم تتوقّف في استهدافها لمدنه وموانئه وعاصمته، ولم تُوقف هذه القيادة دعمها ومُساندتها للأهل في قطاع غزة، وجعلت الصّواريخ فرط صوت والمُسيّرات هي التي تتكلّم باسمها، بلُغةِ كرامةٍ عربيّةٍ إسلاميّةٍ لا لحن فيها.

نعم، نعيش كعرب ظُروفًا وانتكاسات صعبة على أكثر من جبهة؛ بسبب استسلام حُكومات وجُيوش عربيّة للمكْر الصهيونيّ المدعوم أمريكيًّا، ومن دول حزب النّاتو، وبعض الأنظمة العربيّة المُتواطئة، ولكنّها مرحلة قاتمة السّواد ستمر حتمًا، وسينتفض المارد العربي ويخرج من قُمْقُم الإذعان المُذل، تمامًا مثلما انتفض أبطال طُوفان الأقصى في غزة، وأصابوا العدوّ في مقتل وأذلّوه على الصُّعُد كافّة.. والأيّام بيننا.